الجمهورية الجزائرية الديمقراطية الشعبية

وزارة التعليم العالي و البحث العلمي

جامعة محمد بوضياف – المسيلة

كلية الآداب و اللغات

قسم اللغة و الأدب العربي

الرقم التسلسلي: .....

رقم تسجيل ط 1: 171735093405

رقم تسجيل ط 2: 171735085185

مذكرة مقدمة ضمن متطلبات نيل شهادة الماستر تخصص: دراسات لغوية

بعنوان:

أهمية السماع في تنمية المهارات اللغوية لدى الطفل-دراسة تطبيقية لتلاميذ السنة الأولى ابتدائي-

إعداد الطالبتين:

مام حسناء

بن لقليظ نجاة

أمام لجنة المناقشة المكونة من السادة الأساتذة:

اسم و لقب الأستاذ	الرتبة	الجامعة	الصفة
د. بولنوار بوديسة	أستاذ محاضر أ	المسيلة	رئيساً
بن قسمية رشيد	أستاذ محاضر أ	المسيلة	مشرفا ومقرراً
د. جوبر عبد الحفيظ	أستاذ محاضر أ	المسيلة	مناقشاً

السنة الجامعية: 2021-2022

بسم الله الرحمن الرحيم

إهداء

الحمد لله الذي أنعم عليا نعمة حمده و شكر عباده أولا، أهدي ثمرة جهدي إلى:

من كانت لؤلؤة تنير دربي، إلى من حملتني تسعة أشهر في رحمها، إلى من وصى بها الرحمن و جعل تحت أقدامها الجنان

"أمي الحبيبة"

إلى من فتح أبواب الحياة في وجهي و علمني الجد و الاجتهاد، لأرسم طريقي إلى النجاح

"أبي العزيز"

إلى من تقاسموا معي رحم أمي و دفئ العائلة إخوتي الأعزاء

"عبير، عبد الله، حدة وئام"

إلى كل من لم يخطهم قلمي و لكن طبعًا يحملهم قلبي.

إلى كل رفقاء الدرب الذين كلما ذكرت الجامعة ذكرتهم

حسناء

إهداء

"لم يبقى للآخرين ما يقدمونه لي... فإن والدي قد فعل كل شيء"

إلى سندي و ملجئي الآمن، داعمي و مشجعي الدائم، حين ينادوني باسمه أسعد و أزدهى، بأني ابنته و ثمرته، من رأيت انعكاس نجاحي و فرحي بريقه في عينيه

إليك والدي العزيز

"إذ رزقت بفرحة فابدأ بها مع أمك"

رفيقتي و أماني، بطلتي و معلمتي الأولى، من علمتني معنى الحنان و العطاء، معنى الصبر و القوة و الحب، من كان دعاؤها و رضاها بوصلتي في المسير

إليك والدتي جميلتي

يا من سرت معهم الدرب، يا من بهم أكبر، وعليهم أعتمد

سندي و قوتي بعد أبي و أمي، أنتم بوجودكم أكتسب قوة و محبة لا حدود له

إليكم إخوتي

إلى الأخت التي لم تلدها أمي، من أعانتني و بثت في روح الاجتهاد، من أكن لها كل الحب و التقدير الصديقة الوفية مام حسناء و كل عائلتها المحترمة

نجاة

شكر و عرفان

أول من يشكر و يحمد آناء الليل و أطراف النهار، هو العلي القهار، الأول و الآخر و الظاهر و الباطن، الذي أغرقنا بنعمه التي لا تحصى، و أغدق علينا برزقه الذي لا يفنى، و أنار دروبنا، فله جزيل الحمد و الثناء العظيم، هو الذي أنعم علينا إذ أرسل فينا عبده و رسوله "محمدا بن عبد الله" عليه أزكى الصلوات و أطهر التسليم، أرسله بقرآنه المبين فعلمنا ما لم نعلم، و حثنا على طلب العلم أينما وجد

لله الحمد كله و الشكر كله أن وفقنا و ألهمنا الصبر على المشاق التي واجهتنا لإنجاز هذا العمل المتواضع

و الشكر موصول إلى كل معلم أفادنا بعلمه، من أولى المراحل الدراسية حتى هذه اللحظة

كما نرفع كلمة شكر إلى الأستاذ المشرف الدكتور "**بن قسمية رشيد**" الذي ساعدنا على إنجاز بحثنا

و نشكر الأستاذ "**بولنوار بوديسة**" من جامعة المسيلة الذي ندين له بفضل كبير، شكر الله له، و جزاه عنا كل خير

و نشكر أساتذة التربص الميداني، الذين لم يبخلوا علينا بنصائحهم و إرشاداتهم، و نخص بالذكر الأستاذين: "**مرزوقي عزالدين**"، و "**ميهوبي صبرينة**"

كما نشكر كل من مد لنا يد العون من قريب أو من بعيد، ونشكر كل أساتذة و عمال قسم اللغة العربية و آدابها خاصة، و أساتذة جامعة محمد بوضياف عامة

و في الأخير لا يسعنا إلا أن ندعو الله عز وجل أن يرزقنا السداد والرشاد و العفاف و الغنى و أن يجعلنا هداة مهتدين

مام حسناء و بن لقليظ نجاة

مقدمة

مقدمة

الحمد لله رب العالمين الذي علّم آدم الأسماء كلها، و علّم الإنسان ما لم يعلم، وأنعم علينا بالقرآن الكريم، وحبنا بأن جعله بلسان عربي مبين، و الصلاة والسلام على رسوله الأمين وعلى آله و صحبه أجمعين أما بعد:

تعد اللغة موضوع بحث علمي منذ القدم، وهي في الوقت ذاته محط اهتمام عملي لدى المعنيين بتعليم اللغة العربية، و غني عن الذكر أن تعليم اللغة ضرورة تفرضها المعرفة و تقدم الفكر، ولاسيما وقد أصبح معروف أن الأمم لا ترقى إلا برقي لغتها، لذلك أضحى النهوض بمجال تعليميتها واجب على كل متخصص يسهم في تنوير العقل و بناء الحضارة.

إن المتتبّع لمجريات الأمور في المدرسة العصرية يلاحظ في الآونة الأخيرة اهتماما خاصا بموضوع السماع. حيث يطالب المعلمون بتطوير مهارة السماع عند المتعلم في مراحل التعليم الأولى ذلك أن السماع يعد من أهم المهارات اللغوية التي يتعلمها، و يكتبها الطفل في هذه المرحلة كونها أساسية في تعليم العلوم و المعارف الأخرى خلال المراحل الدراسية اللاحقة و السماع وسيلة الإنسان الأولى في غذائه الفكري، كما أن تعلم هذه المهارة يتم عند بعض الأطفال بسهولة و يسر أما لدى مجموعة أخرى فإن عملية تعلّم و اكتساب مهارة السماع تحتاج إلى وقت أطول وجهد أكثر بما في ذلك تعلم المبادئ الأساسية لهذه المهارة.

كما يكتسي هذا الموضوع أهمية من جهة أنه محاولة لتقصي جملة من المفاهيم ذات الصلة بأهداف العملية التعليمية منها مهارة السماع بوصفها من أهم مقتضيات العملية التعليمية، و التعلمية، أو باعتبار السماع أساسا أوليا ليس لعملية التواصل

وحسب، و إنما في التحصيل العلمي، واكتساب جملة المهارات الأخرى كالقراءة والتحدث و غيرها.

أما سبب اختيارنا لموضوع بحثنا المتمثل في "**أهمية السماع في تنمية المهارات اللغوية-دراسة تطبيقية لتلاميذ السنة الأولى ابتدائي-**". لأنه من المواضيع المهمة في الجانب التعليمي فالسماع له دور في تعلم و تعليم اللغة سواء الأولى أو الأجنبية، أما السبب الثاني فيتجلى في رغبتنا الشديدة في الاطلاع على خبايا العملية التعليمية و الاحتكاك مع التلاميذ و محاولة معرفة مهمة المعلم في إكساب المتعلم المهارات و النجاح في ممارستها و الاستفادة من هذه التجربة، بحكم أننا نطمع لممارسة هذه المهنة مستقبلا.

بناءً على ما أسلفنا ذكره يتبادر في أذهاننا التساؤلات التالية:

ما هي المهارة؟

ما هي أنواع مهارات تعلم اللغة العربية في المرحلة الابتدائية؟

ما هي أهمية تعليم مهارة السماع في المرحلة الابتدائية؟

ما هي طرق تنمية مهارة السماع في المرحلة الابتدائية؟

و الغرض من دراستنا هو بيان أهمية تنمية مهارة السماع و مدى نجاح التلاميذ في ممارستها في المرحلة الأولى من التعليم.

اقتضت الدراسة إتباع المنهج الوصفي التحليلي الذي يقوم على دراسة مشكل دقيق للغاية، حيث يتعرف الباحث على الأسباب التي أدت إلى حدوث الظاهرة ويساهم في اكتشاف الحلول لها، وهذا المنهج هو الأنسب لموضوع بحثنا لأننا بصدد إبراز مهارة السماع و طرق تنميتها.

و كانت طبيعة الموضوع تقتضي أن نقسم هذا البحث إلى مقدمة وتمهيد وفصلين الفصل الأول: هو الجانب النظري و الذي تضمن مبحثين، المبحث الأول: عرضنا فيه أهم المفاهيم و المصطلحات المتعلقة بالمهارة و العوامل المؤثرة في اكتساب المهارات اللغوية أما المبحث الثاني: تناولنا فيه مهارة السماع و دورها في التحصيل اللغوي مع ذكر أهميتها و أسباب ضعفها و طرق علاجها.

وفيما يخص الفصل الثاني و الأخير خصصناه للتطبيق حيث قمنا فيه بمعالجة الأخطاء التي وقع فيها التلاميذ و ذلك من خلال وسائل للتدريب على السماع و كيفية النهوض به.

إضافة إلى تقديم استبيان لتلاميذ السنة الأولى ابتدائي، و بعدها قمنا بتحليل نتائج الاستبيان، و أنهينا موضوعنا بخاتمة التي كانت عبارة عن حلول و توصيات، وقد اعتمدنا على مراجع عدة استعملناها لمعالجة هذه الظاهرة نذكر منها: المهارة اللغوية لزين كامل الخويسكي، و أساليب تدريس مهارات اللغة العربية و آدابها لعبد الفتاح حسن البجة.

وهكذا نكون قد قمنا بما استطعنا من عمل بحسب ما توفر لنا من إمكانيات وجهود، رغم بعض الصعوبات التي واجهتنا، إلا أن الشيء الذي كان بلسما لهذه المشقة هو أيماننا بقيمة ما بحثنا عنه.

و أخيرا نتقدم بالشكر الجزيل لكل من ساعدنا في هذا العمل خاصة أستاذنا بن قسمية رشيد.

الفصل الأول

منطلقات نظرية

المبحث الأول

في المهارة اللغوية

توطئة

1. المفهوم اللغوي و الاصطلاحي
2. أنواع المهارات اللغوية
3. العوامل المؤثرة في اكتساب المهارات اللغوية
4. أسباب ضعف التلاميذ في اكتساب المهارات اللغوية

الفصل الأول: منطلقات نظرية

توطئة:

يعد التعليم أساس الحياة؛ فهو الحامل الناقل لمفاتيح الوعي عند الإنسان والأمة.ومن أجل تحقيقه لغايتها لمنشودة سعت منظومتنا التربوية الجزائرية إلى جملة من الإجراءات الإصلاحية لهدف تطويره وتحقيقه لغاياته المنشودة. وذلك لأنه أساس كل إصلاح ، وأي تفريط في إصلاحه ينجم عنه فساد في المجتمع و تخلّف عن الحضارة.ومن هنا كان للإصلاحات التربوية الجديدة أهمية بالغة بالنسبة للمجتمع الجزائري.

لمحة وجيزة عن تطور مراحل التربية في الجزائر:

وجدت الجزائر نفسها بعد الاستقلال أمام وضع اقتصادي و اجتماعي و ثقافي منهار تجلت معالمه في تفشي الأمية والجهل و انتشار الأمراض وقلة البنى التحتية و نقص الموارد البشرية التي تكون في مستوى تحدي الأوضاع لكن الدولة الجزائرية و إيمانا منها بدور التربية الفعال بادرت و استعانت بالدول الشقيقة والصديقة من أجل بناء منظومة تربوية جزائرية حيث قامت بإدخال إصلاحات وتمثلت في[1]:

الفترة الأولى[1962-1976]:

تميّزت هذه الفترة بـ:

- تعميم التعليم بإقامة المنشآت التعليمية و توسيعها إلى المناطق النائية.
- جزارة إطارات التعليم.

1 هيئة التأطير بالمعهد، النظام التربوي، الجزائر، 2003، د/ط، ص 17

- تكييف مضامين التعليم الموروثة في النظام التعليمي الفرنسي.
- التعريب التدرجي للتعليم.

و كان من نتيجة ذلك الارتفاع في نسب التّمدرس في صفوف الأطفال الذين بلغوا سن الدراسة إذ قفزت من 20٪ إبان الدخول المدرسي الأول بعد الاستقلال إلى 70٪ في نهاية المرحلة[1].

الفترة الثانية [ابتداء من سنة 1976]:

ابتدأت هذه الفترة بصدور الأمر رقم 76-35 المؤرخ في 16 أفريل سنة 1976 المتضمن تنظيم التربية و التكوين في الجزائر، الذي ادخل إصلاحات عميقة و جذرية على نظام التعليم و قد كرس الأمر السابق الطابع الإلزامي للتعليم الأساسي ومجانيته وتأمينه لمدة 09 سنوات وأرسى الاختبارات والتوجيهات الأساسية للتربية من حيث اعتبارها[2]:

- منظومة وطنية أصلية بمضامينها و إطاراتها و برامجها.
- ديمقراطية في إتاحتها فرصا متكاملة لجميع الأطفال الجزائريين.
- متفتحة على العلوم و التكنولوجيا.
- تعليم أساسي إلزامي ومجاني لمدة 09 سنوات.
- تعليم ثانوي عام.
- تعليم ثانوي تقني.

1وزارة التربية الوطنية، النظام التربوي الجزائري، الديوان الوطني للمطبوعات المدرسية، 2002، ص 08

2المرجع السابق ص 09

1.مفهوم المهارة

لغة:

"هي إحكام الشيء وإحاطته والحذف فيه، يقال مَهَرَ، يَمْهَر، مهارة، فهي تعني الإجادة و الصدق وأنّ الماهر هو: الحاذق الفاهم لكلّما يقوم به من عمل فهو: ماهر في الصناعة و في العلم بمعنى أجاد فيه و أحكم."[1]

و كذلك تعني الحذْق في الشيء " الماهر الحاذق بكل عمل، و أكثر ما يوصف به السبّاح المجيد، و الجمع مهرة، تقول مهرت بهذا الأمر، أمهر به : أي صرت به حاذقا"[2].

قال ابن سيده: "وقد مهر الشيء وفيه يمهر مهرًا، وممهورً ومهارة وبمهارة"[3].

مما سبق نجد أنّ المهارة تدور حول الحاذق الفاهم، و الماهر في الصناعة وفي العلم، ولاشك أن الماهر يعتمد على استعداد الفرد و ظروفه المحيطة به، فعلى المعلّم أن يأخذ في الحسبان الفروق الفردية بين المتعلمين و احتياجاتهم من رعاية واهتمام.

و من مفهوم آخر ذهب أهل العربية إلى أنّ المهارة بالفتح الحاذق في الشيء، و قد مهرت الشيء أمهره بالفتح أيضا، و منها الماهر الحاذق بكل عمل، وفي الحديث مثال الماهر بالقرآن مثل"السفرة"، الماهر الحاذق بالقراءة، والسفرة هي الملائكة[4].

---

1 زين كامل الخويسكي، المهارات اللغوية، دار المعرفة الجامعية ، الإسكندرية، مصر، د/ط، 2008م، ص 13

2 جمال الدين محمد بن منظور: لسان العرب، دار صادر، بيروت، لبنان، المجلد14، ط3، 2004م، ص 142

3 محسن علي عطية، تدريس اللغة العربية في ضوء الكفاءات الأدائية، دار المناهج، عمان، الأردن، ط1، 2007، ص90.

1 محمد بن أبي بكر بن عبد القادر الرازي، مختار الصحاح، مكتبة لبنان بيروت، د/ط، ص 1230

و في هذا الحديث الشريف إشارة واضحة إلى مهارة القراءة على وجه الخصوص و إلى أهميتها و إتقانها إذ أنها تعلي من شأن صاحبها حتى تصل إلى مصاف الملائكة، باعتبارها وسيلة أساسية للإبلاغ و الاهتمام، و حسن التدبير فليس الغاية هي القراءة و حسب و إنّما امتلاك المهارة التي تمكن القارئ من الفهم الصحيح.

اصطلاحًا:

"أداء لغوي يتسم بالدقة و الكفاءة، فضلا عن السرعة و الفكر"[1]. والمهارة تعني:"إفادة يغلب عليها الطابع العملي و التطبيق و تكتسب بالتمرّس و يسهل قياس تحصيلها من خلال الأداء العملي".[2]و يرى أحمد زكي صالح المهارة على أنّها "السهولة و الدّقة في إجراء عمل من أعمال و هي تنمو نتيجة لعملية التعليم".ويعرّفها عبد اللطيف فؤاد:"سهولة في القيام بعمل من الأعمال بدقة مع مراعاة الظروف القائمة و غيرها"[3]. ويعرفها دريفر (Driver) في قاموسه لعلم النفس بأنها: السهولة والسرعة و الدقة في أداء عمل حركي.

وقد أورد علماء اللغة أن المهارة تقوم على أسس و إجراءات عملية يمكن ملاحظتها و قياسها، و ثمة اتجاهات مختلفة في النظر إلى مفهوم المهارة فهناك فريق من العلماء و الباحثين ينظر إليها على أنها القدرة على قيام الفرد بأداء أعمال مختلفة قد تكون عقلية أو انفعالية أو حركية، و فريق يرى أنها أداء الفرد لعمل ويتسم هذا

2 زين كامل الخويسكي: المهارات اللغوية، دار المعرفة الجامعية ، الإسكندرية، مصر، د/ط، 2008م، ص 214

3 إيمان البقاعي: المتقن معجم تقنيات القراءة و الكتاب و البحث الطلابي، دار الراتب الجامعية، بيروت، لبنان، د/ط، ص 228

4 امام مختار حميدة و أحمد النجري وآخرون:مهارات التدريس، مكتبة زهراء الشرق، القاهرة، مصر، د/ط، 2000م، ص 11-12.

الأداء بالسرعة والدقة و الإتقان، و فريق ثالث ينظر إليها على أنها نشاط يقوم به الفرد يستهدف تحقيق هدف معين[1].

كما يقصد بالمهارة عدة معان مرتبطة منها: خصائص النشاط المعقد الذي يتطلب فترة من التدريب المقصود، و الممارسة المنظمة، بحيث يؤدي إلى طريقة ملائمة، وعادة ما يكون لهذا النشاط وظيفة مفيدة. و من معاني المهارة أيضا الكفاءة و الجودة في الأداء ، فالمهارة تدل على السلوك المتعلم و المكتسب الذي يتوافر له شرطان جوهريان، أولهما:أن يكون موجها نحو إحراز هدف أو غرض معين. ثانيهما: أن يكون منظما و يكون في وقت قصير[2]. و يرى عبد الشافي رحاب: أن المهارة شيء يمكن تعلمه أو اكتسابه أو تكوينه لدى المتعلم عن طريق المحاكاة والتدريب، وأن ما يتعلمه يختلف باختلاف نوع المادة و طبيعتها و خصائصها والهدف من تعلمها[3].

تعريف المهارة:

<u>للمهارة تعريفات كثيرة منها</u>:

يعرفها "مان" بأنّها تعني: "الكفاءة في أداء مهمة ما، و يميز بين نوعين من المهام الأول حركي والثاني لغوي، و يضيف بأن المهارات الحركية هي إلى حد ما لفظية و إن المهارات اللفظية تعتبر من جزء منها حركية"[4]. و جاء في معجم

1 السيد محمد أبو هاشم،سيكولوجية المهارات، مكتبة زهراء الشرق، القاهرة، د/ط، ص 25

2 كمال صادق و فؤاد حطب، علم النفس التربوي، القاهرة، د/ط، ص 26

3عبد الشافي أحمد سيد رحاب، فعالية برنامج مقترح المهارات الإملائية، المجلة التربوية، جامعة الوادي ص28

1رشدي أحمد طعيمة، المهارات الغوية و مستوياتها، دار الفكر العربي، ط1، 2004، ص 29

مصطلحات التربية أن المهارة: تناسق تحصيلي أو عملية عقلية تبلغ درجة عالية من الكفاءة و المهارة بواسطة الممارسة و التموين[1].

و يمكن تعريف مفهوم المهارة على أنه القدرة على القيام بعمل ما بشكل يحدده مقياس مطور لهذا الغرض، و ذلك على أساس من الفهم و السرعة و الدقة[2].

و مما سبق من تعريفات نستنتج أن المهارة هي نشاط عضوي إداري مرتبط باليد و اللسان أو العين أو الأذن، و بعبارة أخرى هي أن يستطيع المتعلم فعل شيء أو أمر ما بدقة و إتقان مقبولين و ذلك حسب قدرة المتعلم التعليمية. ويرى الدكتور عبد الفتاح البجة أن المهارة "أمر تراكمي يبدأ بمهارة صغيرة ثم يبنى عليها مهارات أكبر فأكبر و هذا التدرج يتطلب أمرين:

- **معرفة نظرية:** وهي أن يكون المتعلم على وعي بالأسس النظرية التي يقوم من خلالها النجاح في الأداء.
- **تدريب عملي:** و يعني أن يكون أي مهارة لغوية لا يمكن إتقان أدائها إلا إذا تم تدريب المتعلم عليها، تدريبًا مستمرًا إلى أن تكتسب هذه المهارة و ذلك وفق متطلبات المرحلة التعليمية المعنية"[3].

و من هنا نستنتج أن المهارات أمر فردي لا يتم التدريب عليه جماعيًا أي أنّ إتقان المهارة يكون على حسب درجة الفروق الفردية بين المتعلمين أي كل فرد وقدرته على السرعة و الإتقان.

---

2 جرجس ميشال جرجس، معجم مصطلحات التربية و التعليم"مادة المهارة".

4 محمد رضوان الداية، محمد جهاد جمال، اللغة العربية و مهاراتها في المستوى الجامعي، دار الكتاب الجامعي، د/ط، 2004، ص 15

5 عبد الفتاح حسن البجة، أساليب تدريس مهارات اللغة العربية و آدابها، دار الكتاب الجامعي، عمان، الأردن، د/ط، 2001، ص 19

2.أنواع المهارات اللغوية:

1-الاستماع:

الاستماع إنصات و فهم و تفسير، و تنقسم مهارة الاستماع إلى مهارات يجب توفرها لدى المتعلم لتحقيق عملية استماع جيدة و اكتساب هذه المهارات لأداء مهام لاحقة لعملية الاستماع، و ذلك تبعًا للهدف الذي تسعى إلى تحقيقه و يمكن تلخيصها في ما يلي:

- القدرة على الانتباه و حسن الإصغاء[1]، عندما نتحاور مع الآخرين نحسن الإصغاء إليهم و لا يتشتت ذهن المتحدّث ولا نقاطعه بمواضيع خارج موضوع الحديث وعلى سبيل المثال: سماع التلميذ لكلام المعلّم عند شرح الدرس و يركز معه.
- مراعاة آداب الاستماع أمر ضروري يجب على التلميذ مراعاتها أثناء حواره مع الآخرين التي تتمثل في انضباط المتعلم في القسم أو عدم الاكتراث لما يقوله المتحدث و غيره[2].
- قدرتهم على قراءة اللغة غير اللفظية للمتحدث و فيها يستخدم المتحدثون تعابير وجوههم أو حركات أجسامهم حتّى يشيروا على مستمعيهم كما تساعدهم على توضيح فكرتهم[3].
- القدرة على التمييز بين أصوات الكلمات مثل: خضر، خصر، بحر، شعر، حاضر، شاطر.

---

1 عبد الله علي مصطفى، مهارات اللغة العربية، دار المسيرة للنشر و التوزيع، عمان، الأردن، ط2، ص 79

2 المرجع نفسه، ص 82

3 محسن علي عطية، مهارات الاتصال اللغوي و تعليمه، دار المناهج للنشر و التوزيع، عمان، الأردن، ط1، 2008م، ص 239

- القدرة على فهم اللغة و دلالة تراكيبها[1]، فلكل لغة في العالم قوانينها الخاصة بها بعضها يستعمل في الحياة اليومية و بعضها الآخر يحتاج إلى التعلم عن قصد.
- في ضوء اكتساب هذه المهارات يتضح لنا أنّها تمكن المتعلّم من فهم ما يسمع و لتنميتها على المتعلم بذل الجهد و ممارستها تحت إشراف المعلّم.

فالاستماع يعد أوّل فن من فنون اللغة العربية و أهم مهارة يتميز بها الإنسان منذ ولادته و التدريب هو العامل الأساسي لإتقان هذه المهارة و المحافظة عليها، فهي تتطلب من المتعلم الجهد والدّقة.

2-النطق:

تعني مهارة النطق القدرة على التعبير الشفوي عن المشاعر الإنسانية والمواقف الاجتماعية و السياسية و الاقتصادية و الثقافية بطريقة وظيفية و إبداعية مع سلاسة النطق و حسن الإلقاء[2]. و قد تتم باستخدام لغة وسطى بين الفصحى والعامية[3]. فالنطق مهارة ذات أهمية كبيرة كونها وسيلة من وسائل الاتصال و تبادل الأفكار بين البشر لأجل أن يحصل التفاعل فيما بينهم، و ذلك التواصل يتم باستخدام اللغة الفصيحة الطبيعية لدى فئة من الناس التي تبدع فيها و توظفها بشكل سليم ولائق، و

1 عبد الله علي مصطفى، مهارات اللغة العربية، دار المسيرة للنشر و التوزيع، عمان، الأردن، ط2، 2007م، ص 79

2 علي أحمد مدكور، تدريس فنون اللغة العربية النظرية و التطبيق، دار المسيرة للنشر و التوزيع، عمان، الأردن، ط1، 2008م، ص 151

3 محمد المصري مجد البرازي، اللغة العربية، دراسات تطبيقية، دار المستقبل للنشر و التوزيع، ط10، 2011م، ص 415

فئة أخرى تستخدم العامية أو لغة وسيطة بين العامية و الفصحى حسب الموقف و ذكرت في قوله تعالى:«قَالَ رَبِي يَعْلَمُ الْقَوْلَ فِي السَّماءِ وَالْأَرْضِ وَهُوَ السَّمِيعُ الْعَلِيمُ»[1]

فالنطق مهارة مركبة يسهم فيها إتقان اللغة و القدرة على التلاعب بالأساليب وتوظيفها، فهي نشاط يفصح به الفرد عن أفكاره و مشاعره، و لا يحصل ذلك إلا إذا استخدمت في لغة فصيحة تنقل بها الأفكار و المعتقدات و الاتجاهات بعد عملية فكرية و لغوية إنتاجية[2]. ومهارة النطق عملية و نشاط ذهني يتم بواسطتها نقل الأفكار، و بالتالي تحقيق الاتصال بين الأفراد و من خلالها أيضا يتم ترجمة الصورة الذهنية الموجودة في عقل المتعلم نتيجة تفاعله و دفعه إلى الكل فيصبح قادرا على إنتاج الأفكار و تقديمها في قوالب لفظية و سياقات تفسيرية.

كما أنّها مهارة هامة لجميع الناس للتفاعل، و قد تتم باستخدام اللغة العربية الفصحى واللغة العامية، أو باستخدام لغة وسطى بين الفصحى والعامية.زد على ذلك أنها مهارة مركبة يسهم فيها إتقان اللغة العربية و القدرة على التلاعب بالأساليب وتوظيفها فهي نشاط يفصح به الفرد على أفكاره و مشاعره ولا يحصل ذلك إلا إذا استخدمت في لغة صحيحة تنقل بها الأفكار و المعتقدات والاتجاهات بعد عملية فكرية و لغوية إنتاجية[3]. والنطق مهارة معقدة، تقتضي إتقان اللغة، والتمكن من التلاعب بالأساليب و توظيفها،والمرونة في تبديل مواقع الكلام وتغييرها، والانتقال بها من فكرة

1 سورة الأنبياء، الآية 04

2 طه علي حسين الديلمي، تدريس اللغة العربية، عالم الكتب الحديث، د/ط، 2000م، ص 135

3 ليلى سهل، المهارات اللغوية، مجلة العلوم الإنسانية، جامعة محمد خيضر، بسكرة، ع 2012/02/29

إلى أخرى فضلا عن القدرة على توظيف الإيماءات والإشارات لأداء المعاني و توكيدها[1].

من خلال ما سبق ذكره نجد أن عملية النطق عملية مركبة تتم بتوظيف اللغة العربية الفصحى أو العامية، أو المزج بينهما لكن الأصل فيها كمهارة هو التمكن من التواصل باللغة العربية الفصحى دون العامية، و هي أساس الفهم و التواصل بين البشر.

3-القراءة:

إن أول آية نزلت على الرسول الكريم محمد صلى الله عليه و سلم قوله تعالى: ﴿ اقْرَأْ بِاسْمِ رَبِّكَ الَّذِي خَلَقَ(1) خَلَقَ الإِنْسَانَ مِنْ عَلَقٍ(2) اقْرَأْ وَرَبُّكَ الأَكْرَمُ(3) الَّذِي عَلَّمَ بِالْقَلَمِ(4) عَلَّمَ الإِنْسَانَ مَا لَمْ يَعْلَمْ(5)﴾[2]. تشير الآيات الكريمة إلى مهارتين من مهارات التعلم، تمتلكان الاكتساب هما: القراءة و الكتابة مشار إليها بالقلم- يتقدمها مدد إلهي مسنود ببسم الله- وعليه يُفهم من أمره تعالى لرسوله المصطفى محمّد صلى الله عليه و سلم أنّ القراءة عملية بالغة الأهمية في عملية التعليم و التعلّم و بها يطّلع الإنسان على شتّى المعارف و العلوم، و يعي من خلالها ما كان يجهله[3].

فالقراءة: عملية عقلية انفعالية دافعية تشمل تغيير الرموز و الرسوم التي يتلقّاها القارئ عن طريق عينيه، و فهم المعاني و الاستنتاج و النقد و الحكم و التذوق وحل المشكلات[4]. كما أنّها عملية ذهنية تأهيلية، تنمو كتنظيم مركب من أنماط التفكير

4 طه علي حسين الديلمي، تدريس اللغة العربية، عالم الكتب الحديث، د/ط، 2000م، ص 135

1 سورة العلق، الآية 1-5

2 حسن شحاتة، تعليم اللغة العربية بين النظرية و التطبيق، د/ط، ص 103

3 المرجع نفسه ، ص 105.

والتحليل و التعليل، و حل المشكلات و التقويم، و ينبغي أن تكون نشاطا فكريا، يشتمل على الحروف والكلمات، و النطق بها صحيحة، و فهم هذه الرموز وتحليلها، و إدراك ما تعبّر عنه من أفكار[1].

من خلال هذين التعريفين نلحظ أنّ القراءة بدايتها الأولى رموز و حروف وترتبط هذه الحروف فيما بينها لتشكل كلمات ثم محاولة فهمها و إدراك معناها للتوصل إلى حقائق معينة.

4-الكتابة:

سبقت الإشارة إلى أن الكتابة مهارة مشار إليها بالقلم، فهي متضمنة في قوله تعالى:﴿الَّذِي عَلَّمَ بِالْقَلَمِ﴾[2]، و القلم آلة الكتابة مهما اختلفت و تنوّعت، و تعد الكتابة مهارة إنتاجية تحقق الاتصال بين البشر، و هي عملية جد مهمة كونها تسهم بشكل كبير في عملية تعلّم الإنسان و حفظ تراثه و علمه، فالكتابة حفظت الألسن و الآثار، و أكّدت العقود، و أثبتت الحقوق، و سيقت التاريخ، و بقيت الصكوك و أمن الإنسان النسيان[3]. فالكتابة يعبّر بها الفرد عما يجول في خاطره من أفكار، و أحاسيس، ومشاعر، أو بالأحرى تجارب و مواقف مرّ بها و ذلك يجعله يستخدم رموز تكون كلمات أو جملا ذات معنى وظيفي، و على هذا الأساس لا نحكم على الفرد أنه

4 طه علي حسين الديلمي، تدريس اللغة العربية، د/ط، ص 130.

1 سورة العلق، الآية 04

2 فضل الله محمد، الاتجاهات التربوية المعاصرة في تعليم اللغة العربية، عالم الكتب، القاهرة، د/ط، 1998م، ص 120

قد تعلّم الكتابة، إلاّ عندما يكتب كلمات تُملى عليه، أو جملا يعبّر بها عن نفسه، ونشاطه و احتياجاته الخاصة[1].

بالإضافة إلى ذلك أن الكلمة ترتبط بمعناها ارتباطا وثيقا، فعند رسم الكلمة رسما خاطئا، أو عدم القدرة على التعبير عن المعنى المقصود، يؤدي ذلك بالضرورة إلى ضعف مستوى العمل الكتابي[2]. و لعلّ هذا الشكل يوضح التكامل بين المهارات اللغوية الأربعة[3]:

3 هشام حسن، طرق تعليم الأطفال القراءة و الكتابة، دار الثقافة، عمان، الأردن، ط1، 2000م، ص 101

4 حنان راشد مصطفى، برنامج لتنمية مهارات الكتابة لدى الطلبة، مجلة القراءة والمعرفة، ع33، أبريل 2004م، ص 182

5 رشدي أحمد طعيمة، المهارات اللغوية، مستوياتها، تدريسها، صعوباتها، دار الفكر العربي، القاهرة، مصر، ط 1 ، 2004م، ص182

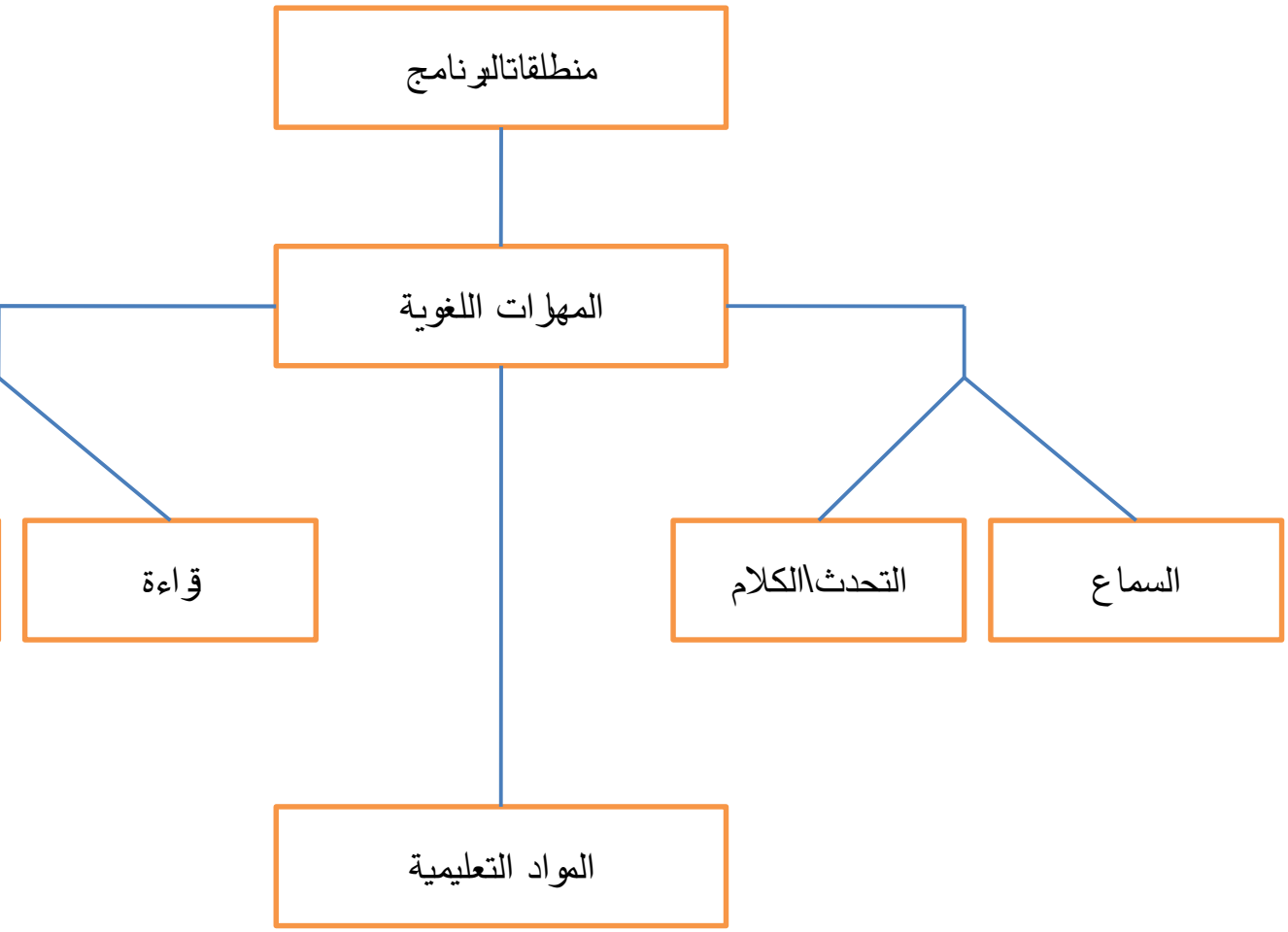

ومن خلال تقديمنا لأنواع المهارات يتضح لنا أنها تشمل كل جوانب حياة الفرد، و بفضل هذه المهارات الأربع يستطيع ممارسة حياته اليومية.

3.العوامل المؤثرة في تعليم مهارة الاستماع:

هناك عوامل مؤثرة في درجة استماع الفرد للجهة المرسلة و في حين تكررت هذه العوامل فإنها تؤثر على درجة اكتساب مهارات الاستماع، و من بين هذه العوامل:

أ- **المرسل:** يحبذ كونه لبقًا و ذو شخصية مؤثرة، فعنصر التشويق يعتبر من أهم عناصر التفاعل بين المتكلّم والمستمع، كما أن اللباقة و قوة الشخصية تكتمان بقوة الإقناع وذلك بتغيير وتنويع التعبيرات حسب ما يقتضيه موضوع الخطاب.

ب- **المستقبل:** يشترط فيه الصحة الجسمية و النفسية و الذهنية و ذلك لتلقي الرسالة بشكل صحيح، فكلما حدث خلل في هذه النواحي انعكس ذلك سلبا على الرسالة أما إذا كان المستمع سليم كانت عملية الاستماع ناجحة.

ج-**الرسالة:** يقال الكلام الذي يخرج من القلب يدخل إلى القلب، و الكلام الذي يخرج من اللسان لا يتعدى الأذن. فالرسالة لها أهمية لا تقل عن العنصرين السابقين فالتشويق مرتبط بالمرسل و المستقبل، أما الرسالة فبتسلسلها و قوة أفكارها و مدى ارتباطها بمشاكل و اهتمامات المستمعين و منه فنجاح الحديث يعتمد على شخصية المتحدّث و أهمية الموضوع[1].

و كذلك هناك عناصر أخرى تتمثل في[2]:

1-أنّ الأجهزة و المستحدثات العصرية التي تلاحق الأذن تعدد و تنوعت، أي من مجال أن يختار المتعلم منها ما يناسبه.

2-أنه يتنافس بين الأجهزة في تقديم المادة التى تثير الانتباه و تشوق المستمع وتساعد على أن يفهم ما يسمع و يصدر على تلك المادة بعض أحكامه.

3-أن عملية المناقشة الفردية و الجماعية تجبر المستمع على أن يكون متابعا لما يقال، ناقدا لما يسمع و إبداء الرأي.

4-أن عملية التعليمية انتقل جزء منها إلى وسائل الإعلام و بالتالي زادت الفرصة أمام التلميذ لكي يمارس الاستماع أكثر.

4.أسباب ضعف التلاميذ في اكتساب المهارات اللغوية:

على الرغم من الأهمية الكبيرة لمرحلة التعليم الابتدائي، إلا أن تلامذتنا مازالوا يعانون من تدني في المستوى اللغوي، إذ أن مشكلة ضعف التحصيل اللغوي يواجهها العالم تعد من أقوى مشكلات التعليم العالمية، و التي لا يكاد أي مجتمع يخلوا منها، و

1 راتب قاسم عاشور، محمد فؤاد حوامدة، أساليب التدريس اللغة العربية بين النظرية و التطبيق، د/ط، ص 97-98

2 إبراهيم محمد عطا، طرق تدريس اللغة العربية و التربية الدينية، د/ط، ص 97-98

قد قال أحد العلماء الذين كان لهم السبق في دراسة هذه المشكلة و هو العالم "فيزوستون" في قوله:«أنه يوجد من بين كل مئة طالب عشرون طالبا لديهم ضعف في التحليل اللغوي»[1].

و على هذا الأساس أرجع الباحثون ضعف التلاميذ في اكتساب المهارات اللغوية إلى الكثير من الأسباب التي تعوق تحصيل التلاميذ مثل: المعلم، الأسرة، وبنية الطالب الاقتصادية و حتى الاجتماعية، وهي الأسباب التي يمكن تلخيصها في النقاط التالية:

1-الخجل والخوف وعدم المشاركة والتفاعل داخل القسم و ذلك بسبب عدم الثقة في النفس.
2-عدم تعويد التلاميذ على الممارسة و التكرار للمهارات اللغوية.
3-ندرة استخدام أحدث الوسائل و التقنيات اللازمة لتدريس المناهج المطورة.
4-عدم تحفيز المعلم لتلامذته و إثارة دافعيتهم، و ندرة مراعاة المعلم للفروق الفردية الموجودة بين التلاميذ.
5-قلة انتباه التلميذ و ميله للعبث و انشغاله بوسائل اللهو و الترفيه.
6-مواجهة التلاميذ لمشكلة التعرّف على الحركات (ضم، فتح، كسر، و سكون)
7-عدم امتلاك المتعلم لمهارات السماع المتنوعة.
8-غياب الاهتمام بنشاط القراءة من طرف التلميذ، أي إذا قرأ فلا يكمل قراءة النص.
9-عدم القدرة على الربط بين الأفكار و محاولة توظيف مفردات جديدة.
10- ضعف المخزون الفكري عند التلاميذ، و قلة المطالعة في البيت.
11- "تأخر النضج أو وجود مشكلات أخرى كضعف البصر و السمع"[1].

1 مشالي إيهاب عبد العظيم، صعوبات تعلم الرياضيات، تشخيصها و علاجها بالتعزيز، القاهرة، دار النشر للجامعيات، ط 1، 2008م، ص 76

هذا ويجب أن ننوه إلى بعض الأسباب التي لطالما شكّلت حاجزا مانعا من اكتساب المتعلّمين المهارات اللغوية، "فالأسباب الاجتماعية و الاقتصادية التي تشمل: اليتم و السكن غير المناسب، و الغذاء غير الكافي و نسبة الأمية في البيت"[2].إضافة إلى ذلك فإن السبب الأسري له دور فعّال في هذا الضعف النتائج كعدم متابعة ولي أمر التلميذ في حل واجباته المنزلية، و عدم إثارة دافعية و محاولة إيجاد المحفزات اللازمة لتفوقه العلمي، و إطلاق العنان للتلميذ في التمتّع بكافة وسائل اللهو والترفيه، كما لا ننسى وجود بعض الأسباب الأسرية التي يعاني منها التلميذ كحالات الطلاق و غيرها.

1 سميح أبو مغلي، مدخل إلى تدريس مهارات اللغة العربية، دار البداية، عمان، الأردن، ط 1، 2010، ص 39(بتصرف)

2 فهد خليل زايد، الأساليب العصرية في تدريس اللغة العربية، دار يافـ، عمان، الأردن، ط1، 2011م، ص 90(بتصرف)

المبحث الثاني

مهارة السماع

توطئة

1. المفهوم اللغوي و الاصطلاحي
2. أهمية السماع
3. أنواع السماع
4. أهداف السماع
5. طرق تنمية مهارة

توطئة:

تعتبر الحواس من نعم الله تعالى على عباده، فهي بمثابة المنافذ التي يطل منها الإنسان على محيطه ؛ فالسمع و البصر و الذوق و الشم و اللمس أدوات فعالة في تحصيل المعرفة، ولو افترضنا أن الإنسان وُلد بدون هذه الحواس الخمس لما تحصّل على أية معرفة، و لو نقص شيء منها لنقص مستوى المعرفة لديه، إلا أن هذه الحواس تتباين من حيث أهميتها ، فالسمع و البصر هما الحاستان الأهم في الحصول على المعرفة، و رغم ذلك تبقى حاسّة السّمع أهم بكثير من حاسة البصر، لأن قوة السّمع أمر ضروري لعملية التعلّم، و فاقد السمع لا يتحقق له التعلم إلا بصعوبة، أما الضرير فبإمكانه التعلم ما دامت حاسة السمع لديه سليمة.

ولما كان السمع أكثر أهمية فقد قرن الله–عزّ و جلّ– بينه و بين العقل في قوله تعالى:﴿إِنَّ فِي ذَلِكَ لَذِكْرَى لِمَنْ كَانَ لَهُ قَلْبٌ أَوْ أَلْقَى السَّمْعَ وَهُوَ شَهِيدٌ﴾[1] و المراد بالقلب هنا العقل.كما نزّه أنبياء عليهم السلام من عاهة الصّمم التي تخل بالرسالة، فقد متعهم بقوة السّمع ليتمكنوا من تبليغ الناس، و التخاطب معهم، و بيان الأحكام والشرح و التفسير، و غير ذلك مما تقتضيه مهمة الرسّل، عكس البصر فقد وقع العمى لبعض الأنبياء.

ومما تقدم يظهر جليا لنا أن السمع أكثر أهمية من البصر، و من باقي الحواس الأخرى، و أن المعرفة التي تحصل عليها بواسطة السّمع أكثر أهمية و أكثر دقة وفائدة.

1 سورة ق، الآية 37.

1.تعريف السماع:

لغة:

يقول ابن فارس في كتابه معجم في كتابه معجم مقاييس اللغة في مادة سمع السين و الميم و العين أصل واحد، و هو إيناس الشيء بالأذن من الناس و كل ذي أذن"[1] و أما الفيروز أبادي في كتابه القاموس المحيط فيعرف السمع على أنّه حسن الأذن، و الأذن و ما وقر فيها من شيء تسمعه[2]. أما عند ابن منظور السمع هو ما قر في الأذن من شيء سمعه و يقال ساء سمعان فأساء الإجابة أي يسمع حسن[3]. يقصد بالمعنى اللغوي أن الاستماع للكلام ينتج عنه إجابة حسنة، و العكس صحيح.

وفي تعريف آخر نجد السماع مصطلح مأخوذ من كلمة السمع يعني حسن الأذن و السماع بمعنى الإصغاء و مفهوم هذه المهارة هو تلقي الأصوات بقصد وإرادة فهم و تحليل. و قد ينقطع لعامل ما[4]. إذن السمع: سمع سمعة و سماعًا وسماعية و مسمعًا الصوت، أدركه بحاسة الأذن[5]. سمع فلان، أو إليه أو إلى حديثه سمعًا و سماعًا، أصغى و أنصت[6].

---

1 ابن فارس في كتابه معجم مقاييس اللغة مادة السين و الميم و العين، دارالفكر الطباعة والنشر و التوزيع، سنة 395، د/ط، ص102

2 الفيروز أبادي، قاموس المحيط، ص703

3 جمال الدين محمد بن مكرم بن منظور، لسان العرب مادة ع–ل–م، دار صادر بيروت لبنان، المجلة 14، ط3، 2004، ص 256

4عبد الرحمان بن صالح الخميس، فن الاستماع و طرق تدريسه و اختياره، د/ط، ص 5

5 المنجد في اللغة و الإعلام، دار الشرق، ط 40، بيروت، لبنان، 2003م، د/ط، ص 351

6 إبراهيم مصطفى أحمد حسن الزيات، المعجم الوسيط، د/ط، ص 449

والسمع: حس الأذن، و في التنزيل ﴿أَوْ أَلْقَى السَّمْعَ وَهُوَ شَهِيد﴾[1]، و قال ثعلب (ت 291): أي خلا له قلم يشتغل بغيره، و قد سمعه سَمْعًا و سِمْعًا و سَماعًا[2]. فالسمع و السماع واحد. والسمع أيضا: قوة في الأذن به يدرك الأصوات، و قد يعبر تارة بالسّمع عن (الأذن) نحو قوله تعالى:﴿ خَتَمَ اللَّهُ عَلَى قُلُوبِهِمْ وَعَلَى سَمْعِهِمْ﴾[3] أو تارة عن فعله كالسماع نحو:﴿إِنَّهُمْ عَنِ السَّمْعِ لَمَعْزُولُونَ﴾[4]و تارة عن الفهم وتارة عن الطاعة، قال تعالى:﴿ وَإِذَا تُتْلَى عَلَيْهِمْ آيَاتُنَا قَالُوا سَمِعْنَا لَوْ نَشَاءُ لَقُلْنَا مِثْلَ هَذَا﴾[5] و قوله ﴿ سَمِعْنَا وَعَصَيْنَا﴾[6] أي سمعنا قولك و لم نأتمر لك، و كذلك قوله:﴿ سَمِعْنَا وَأَطَعْنَا﴾[7] أي فهمنا و ارتسمنا[8].«و هذه القوة مرتبة في العصبة المنبسطة في السّطح الباطن من صماخ الأذن من شأنها أن تدرك الصوت المحرك للهواء الراكد في مقعر صماخ الأذن عند وصوله إليه بسبب ما»[9]، مما يجعل الصوت يصل إلى الأذن من أي جانب كان، فالإنسان يسمع من يتكلم أمامه، و من يتكلّم وراءه، و عن يمينه، و عن شماله، كما يستطيع أن يسمع من لا يراهم، و هذا بخلاف قوة البصر، لذلك صوّر

1 سورة ق، الآية 37

2 ابن منظور، لسان العرب، دار المعارف، القاهرة، مادة السمع

3 سورة البقرة، الآية 7.

4 سورة الشعراء، الآية 212

5 سورة الأنفال، الآية 31

6 سورة البقرة، الآية 93

7 سورة البقرة، الآية 285. سورة المائدة، الآية 7. سورة النور، الآية 51

8 أبو القاسم الحسين بن محمد الراغب الأصفهاني، المفردات في غريب القرآن، دار المعرفة بيروت كتاب السين مادة السمع، د/ط، ص319

9 أبو البقاء الكفوي، الكليات، مؤسسة الرسالة، بيروت، ط 2، ص 495

القرآن الكريم هذه الحقيقة البديهية التى لا تحتاج إلى برهان أو دليل في قوله تعالى: ﴿ وَ مِنْهُمْ مَنْ يَسْتَمِعُونَ إِلَيْكَ أَفَأَنْتَ تُسْمِعُ الصّم وَلَوْ كَانُوا لاَ يَعْقِلُونَ وَمِنْهُمْ مَنْ يَنْظُرُ إِلَيْكَ أَفَأَنْتَ تَهْدِي العمى وَلَوْ كَانُوا لاَ يُبْصِرُونَ﴾[1].فلما تعلق الأمر بقوة السّمع قال(يستمعون) بإسناده إلى الجمع، و حين تعلق الأمر بقوة البصرقال(ينظر) بإسناده إلى المفرد، وذلك لتوخي الدقّة، و لإثبات« أن قوة السمع واحدة، و لها فعل واحد، و لهذا لا يضبط الإنسان في زمان واحد كلامين، و الأذن محله، و لا اختيار لها فيه»[2].

اصطلاحا:

من المعروف أن تعّم أي لغة تتطلب السماع قبل القراءة و الكتابة و الكلام، ومن هنا يمكننا أن نقول أن السماع هو بداية تعلم المتعلّم و نجده مذكور في القرآن الكريم، حيث ركز على ضرورة تبنيه حاسّة السمع و فضله على باقي حواس الإنسان في قوله تعالى:﴿ وَلاَ تَقْفُ مَا لَيْسَ لَكَ بِهِ عِلْمٌ إِنَّ السَّمْعَ وَالْبَصَرَ وَالْفُؤَادَ كُلُّ أُوْلَئِكَ كَانَ عَنْهُ مَسْؤُلاً﴾[3]. ومن هذه الآية الكريمة ندرك مدى أهمية السماع في حياتنا فهو من أدق الحواس، و أرقاها كما أنه عامل ضروري في عملية الاتصال. ويعرّف على أنه عملية إنسانية ذهنية واعية مقصودة ترمي إلى تحقيق غرض معين يسعى إليه السامع، تشترك فيه الأذن و الدماغ[4]. إذن فإن السماع عملية عقلية مقصودة تكون بالتقاط الأذن للأصوات و إرسالها للدماغ ليحولها إلى معان يدركها العقل.

---

1 سورة يونس، الآيتان 42-43

2 الكليات، ص 495

3 سورة الإسراء، الآية 36

4 محمد علي عطية، مهارات الاتصال اللغوي و تعليمه، دار المناهج للنشر و التوزيع، عمان، الأردن، ط 1، 2008م، ص 217

إن السماع في مفهومه العام هو عبارة عن عملية يعطي فيها المستمع اهتماما بالغا للطرف الآخر الذي يعتمد على عمليات عقلية معقدة، إذ يعرّفه محمد عبد القادر فيقول: «السماع عملية عقلية تتطلب جهد يبذله المستمع في متابعة المتكلم، و فهم ما يقوله واختراق أفكاره واسترجاعها إذا لزم الأمر وإجراء عمليات ربط بين الأفكار المتعددة»[1]. ويعرفه أحمد جمعة بأنه: « الجانب الاستقبالي من عملية الاتصال الشفهي في اللغة، و بدونه لا يمكن أن نقول أن هناك اتصالا شفهيا بأي حال من الأحوال»[2].كما عرف بأنه عملية تتطلب نشاطا عقليا من المستمع و تحتاج إلى انتباه واع لأصوات التعبير المتحدثة و فهم معناها و اختزالها و استرجاعها إذا لزم الأمر[3].

و تتفق التعريفات التي بين أيدينا على أن مهارة السماع هي عملية إنسانية أساسية في حياة كل فرد، بها يستطيع الفرد التواصل و التفاعل في المجتمع، وبدونه لا يمكن القول بأن هناك اتصال و تواصل. فالسماع نشاط مكتسب له مهارات ويحتاج الفرد ليتعلّمه، و أنه لا يستطيع ممارسة الاتصالات إلا بإجادة السماع. اختلف الكثير من الأشخاص في التفريق بين السماع و الاستماع و الإنصات، حيث لم يستطع أحد التفرقة بين معاني الكلمات الثلاثة في أن بعض الأشخاص كانوا يعتقدون أن هذه الكلمات الثلاث لها نفس المعنى، و بعد اجتهادات علماء الدين و بعد دراستهم لآيات الله توصلوا إلى الفرق في المعنى بين الكلمات الثلاثة، و الذي تبرزه الأقوال الآتية:

1 محمد عبد القادر أحمد، طرق تعليم اللغة العربية، دار النهضة المصرية، القاهرة، مصر، د/ط، 1982م، ص 147

2 أحمد جمعة، الضعف في اللغة، تشخيصه و علاجه، دار الوفاء ، الإسكندرية، مصر، ط 1، 2006م، ص 79

3 المرجع نفسه، ص 79

السماع: هو عبارة عن سماع الأذن لذبذبات صوتية تكون مفردات أو تراكيب دون تأمل أو تعمّق أو استجابة[1].

الاستماع: هو الذي يسبق الإنصات، و هو أقل عمقا و به يتعلم المتعلم اللغة، وهو نشاط عقلي ايجابي مقصود يقتضي التركيز و الانتباه لإدراك الرسالة المسموعة أو فهم المقصود منها[2].

الإنصات: فهو في مفهومه العام، المستوى العالي من السماع و الاستماع و هو تلقي المعلومات من مصادر أخرى، مع إعطائه كل الاهتمام و التركيز من أجل هدف محدّد فالإنصات ليس مجرد السماع إلى محتوى الكلمات و لكنّه محاولة لفهم ما وراء تلك الكلمات فهو ما أقرب إلى الصحة[3].

2.أهمية السماع:

للسماع أهمية كبيرة في حياة الفرد و يظهر ذلك جليا في القرآن الكريم عندما ركز الحق تبارك و تعالى على طاقة السمع و جعلها « الأولى بين قوى الإدراك والفهم التي أودعها الله في الإنسان»[4]، حيث أنه بالسماع يكون الفرد قادرا على اكتساب الكثير من المفردات و التراكيب، متلقيا الأفكار و المفاهيم، و يستطيع أن يكسب المهارات الأخرى للغة: كلاما و قراءة و كتابة، فالقدرة على تمييز الأصوات شرط أساسي

1 أبو بكر عبد الله شعيب، المهارات اللغوية(مفهومها، أهدافها، طرق تدريسها) الدمام، السعودية، د/ط، مكتبة المتنبي، 1435، ص 90

2 محمد هيكل، مهارات الحوار، القاهرة، مصر، الهيئة المصرية العامة للكتاب، د/ط، 2010م، ص 286

3 المرجع نفسه، ص 288

1 علي أحمد مدكور، تدريس فنون اللغة العربية، دار الشرق للنشر و التوزيع، القاهرة، مصر، د/ط، 1991، ص 70

لتعلمها. فالسماع الجيد شرط أساسي لحماية الإنسان من الوقوع في أخطاء كثيرة[1]. كما تتجلى أهمية السماع في كونه وسيلة هامة في تعليم الفرد وتثقيفه. فالطفل منذ الولادة و حتى نهاية العمر يبدأ مستمعا فمتعلما، كما أن علاقته بمن حوله تبدأ عن طريق السماع، و الذي ينمو قبل غيره من المهارات. وقد أشارت كثير من الدراسات الغربية إلى ارتباط مهارة السماع بالتفوق الدراسي في المرحلة الابتدائية حيث أن تطوير مهارة السماع يؤدي إلى إجادة فنون اللغة و بالتالي التقدم في عملية التعليم و التعلم و التحصيل الدراسي[2].

فالسماع إذن مهارة أساسية و هامة و مؤثرة على التحصيل الدراسي، واكتساب اللغة الصحيحة، فأحيانا يكون التلميذ متأخرا في التحصيل اللغوي و الدراسي عموما، ليس بسبب نقص في الذكاء أو الفهم، بل لأنه يعاني من نقص في حاسة السمع. لكونه عنصر مميز عن باقي الحواس الأخرى، بحيث نجد في القرآن الكريم في سياق ذكره ما يقدمه من اعتبارات عديدة منها البلاغية و المنطقية[3] التي لا تخرج عما ذكرناه كقوله تعالى:﴿وَاللَّه أَخْرَجَكُمْ مِنْ بُطُونِ أُمَهَاتِكُمْ لاَ تَعْلَمُونَ شَيْئًا وَجَعَلَ لَكُمُ السَّمْعَ وَالأَبْصَارَ وَالأَفْئِدَةَ لَعَلَّكُمْ تَشْكُرُونَ﴾[4].

2 فراس السلتيني، من فنون اللغة العربية، الأهمية، المعوقات، البرامج التعليمية، عالم الكتب الحديث، عمان، د/ط، 2008، ص 21

3 Dorathy Rubin, teachingelementaryLanguage Arts, 2nded, New York, 1980 Holt-Rineheert and Winston, pp 45

4 تقدم السمع في القرآن على البصر في(36) آية ضمن(29)سورة في حين لم يتجاوز تقديم للبصر على السمع في القرآن المجيد(سبعة7)مواضع[3]

1 سورة النحل، الآية 87

وعلى ما سبق فالسماع من أهم فنون اللغة إن لم يكن أهمها على الإطلاق، ذلك لأن الناس يستخدمون السماع و الكلام أكثر لاستخدامهم القراءة و الكتابة، و قد صور أحد الكتاب هذه الأهمية في الاستخدام قائلا:«إن الإنسان المثقف العادي يستمع إلى ما يوازي كتابا على تنوع، و يقرأ جانب يوازي كتابا كل شهر، و يكتب ما يوازي كتابا كل عام»[1]لقوله تعالى: ﴿ وَهُوَ الْذِي أَنْشَأَ لَكُمْ السَّمْعَ وَالأَبْصَارَ وَالأَفْئِدَةَ﴾[2].« فالسماع هو وسيلة التي اتصل بها الإنسان في مراحل حياته الأولى بالآخرين و عن طريقه يكتسب الإنسان المفردات، و يتعلم أنماط الجمل و التراكيب، و يتلقى الأفكار و المفاهيم، و عن طريقه أيضًا يكتسب المهارات الأخرى »[3].

ويمكن إجمال أهمية السماع فيما يأتي:

1-أنه وسيلة للتعلم في حياة الإنسان، إذا عن طريقه يستطيع الطفل أن يفهم مدلول التقاء الألفاظ التي تعرض لها عندما يربط الصورة الحسية للشيء الذي يراه، و اللفظة الدّالة عليه.
2-هو الوسيلة الأولى التي يتصل بها المتعلّم بالبيئة البشرية الطبيعية، بغية التعرف عليها، من ثم التفاعل و التعامل معها في الواقف الاجتماعية.
3-هو وسيلة مهمة لتعليم القراءة و الكتابة، و الحديث الصحيح في دروس اللغة العربية، و المواد الأخرى[4].

---

2 علي أحمد مذكور، تدريس فنون اللغة العربية، ص 58

3 سورة المؤمنون، الآية 36

4 عمر الصديق عبد الله(تعليم مهارة الاستماع، الناطقين بغيرها العدد الثاني، الخرطوم، السودان، معهد اللغة العربية)جامعة إفريقيا العالمية،السنة الثانية، 2005م، ص225-226

1 عبد الفتاح حسّان، أصول تدريس اللغة العربية بين النظرية و المقاربة، عمان، الأردن، دار الفكر للطباعة والنشر والتوزيع، ط1، 2000م، ص 326-327

كما يوضح أهميته أحمد المبارك في:

1. اعتمد الإنسان عليه في الاتصال بغيره قبل اختراع الكتابة في الحياة.
2. استخدمه الإنسان في نقل التوارث عن الأجيال السابقة إلى الحالية و اللاحقة، فاستمر الشعر مأثور النثر، و اللغة و الأخبار.
3. تعلم الطفل عن طريقه، ربما لغويا و زادت ثروته اللغوية من المفردات والتراكيب.
4. للسماع أثر في المستوى الدراسي للمتعلم، فمن لم يستمع جيدا لن يتحدّث جيدا، و لن يقرأ جيدا، و لن يكتب جيدا، بل يكون متأخرا في سائر المواد الدراسية، لأن التحصيل في كل المواد الدراسية متوقف على السماع الجيد[1].

وتزداد أهمية السماع في الوقت الراهن، حسب تطور وسائل الاتصال المسموعة وتطورها، فأضحى لذلك الإنسان يعتمد عليها في اكتساب المعرفة وتنميتها.

3.أنواع السماع:

يصنف "أحمد صومان" السماع من حيث الغرض إلى ما يأتي[2]:

1-**السماع بغرض الحصول على معلومات:** أي السماع التحصيلي الذي يتضمن الانتباه في المسموع و ربط الأفكار ببعضها البعض.
2-**السماع بغرض النقد و التحليل:** يتطلّب هذا النوع من المستمع اليقظة والانتباه إلى المتحدّث.

2 سعد محمد المبارك الراشدي وسمير يونس أحمد، التدريس العام و تدريس اللغة العربية، الكويت، مكتبة الفلاح للنشر والتوزيع ، ط1، 1999م، ص136

3 المرجع نفسه، ص 147

3-**السماع بقصد السماع:** هذا النوع من السماع لا ينبغي إلا التذوق و السماع، و هذا ليس في أي مجال الكلمة فقط، بل في مجال الموسيقى أيضا، فإما أن يكون راضيا بها أو تعليقا عليها.

و قد اتضح لنا ممّا سبق أن عملية السماع تختلف أنواعها باختلاف الغرض والهدف، فهناك سماع لحلّ المشاكل، و السماع للاستماع و السماع للدرس، والسماع لفكّ النزاع...الخ.

و نجد في كتاب محسن علي عطية أنه قسّم أنواع السماع من حيث المهارات إلى ما يأتي:

1. **السماع للاستنتاج:** وهو استماع تعقبه عملية استخلاص الأفكار العامة، واستنتاج معاني الكلمات غير الواضحة من السياق.
2. **السماع للموازنة و النقد:** و هو السماع الذي يتطلب الموازنة بين المتحدّث والمستمع و التمييز بين المعاني و الأفكار و التأكد من صحّتها أو خطئها.
3. **السماع للتذكر:** و هو عملية استرجاع المسموع سابقًا و تذكر محتواه والاستفادة منه من أجل غرض غير معين.
4. **السماع للتوقع:** و فيه يتوقع المستمع ما سيقوله المتكلّم و يعرف هدفه من خلال كلامه حتى يتوصّل إلى مضمون كلام المتحدّث[1].

و ينقسم السماع من حيث موقف المستمع إلى:

1) **السماع من دون كلام:** و يكون فيه المستمع متلقيا فقط، دون مقاطعة المتحدّث، و مثال ذلك: أثناء إلقاء المعلّم للدّرس يكون التلميذ فيه مستمعا فقط.
2) **السماع والكلام:** يتطلّب فيه نقاشًا بين المتحدّث و المستمع مع احترام الحوار[1].

1 محسن علي عطية، مهارات الاتصال اللغوي و تعليمه، دار المناهج للنشر و التوزيع، عمان، الأردن، ط 1، 2008م، ص 230

كما صنّف أيضا شاهر أبو شريخ أنواع السماع إلى خمس أنواع هي:

1. **السماع القصري:** و يكون باستماع الفرد أو المجموعة أحاديث متنوعة دون رغبة منهم.
2. **السماع الهامشي:** و يكون باستماع الفرد لأحاديث أناس قريبين منه، دون قصد منه سماع لأحاديثهم.
3. **السماع الانتباهي:** و يكون سماع الفرد أو المجموعة لخبر مثير مفاجئ، يتعلّق باهتماماتهم كخبر عاجل هام أو إعلان تجاري يتعلق باهتماماتهم.
4. **السماع التقديري:** و يكون بحضور الجمهور إلى قاعة الندوات و المؤتمرات بقصد السماع لندوة أو خطبة أو مسرحية أو شعر.
5. **السماع النقدي:** و يكون باستماع مجموعة من المثقفين لرواية أو قصيدة أو عمل أدبي، أو استماع المدرّس لموضوعات تعبير الطلبة بقصد تقويمها ونقدها و كشف الجوانب الايجابية و السلبية[2].

4.أهداف السماع:

يلعب السماع دورا هاما في تعليم اللغة، إذ يتعلم بنو الإنسان لغته عن طريق سماع رموزها اللفظية وتفسيرها و تقليدها في صوت الكلام و التحدّث فيما بعد وهذه الأمور تحتاج إلى تحديد الأهداف و التغيرات بطريقة واحدة، حيث يمكن اختيار المحتوى التعليمي المناسب لها، كما يمكن اختيار أنسب طرائق التدريس و أساليبها. و أنسب طرائق التقويم التي تساعد على تحقيق أهدافها الموجودة[3].

---

1 أحمد صومان ، أساليب تدريس اللغة العربية، دار نهوان للنشر والتوزيع، عمان، الأردن، د/ط، 2009م، ص 231

2 ينظر شاهر أبو شريخ، طرائق التدريس و استراتيجياته، دار المعتز، عمان، الأردن، ط 1، ص 44-45

1 عبيد ماجد السيد، السامعون بأعينهم(الإعاقة السمعية)، دار الصفاء، الأردن، د/ط، 2000م، ص 138

وبناءً على ما سبق فإنه يجب أن يخصص لبرامج السماع حظا وافرا من الأهداف و التي منها:

- أن يقدر المتعلمون السماع كفن من فنون اللغة و الاتصال اللغوي.
- أن يجيد عادات السماع الجيد، و التخلص من عادات السماع السيئ.
- أن يتعلم التلاميذ كيفية السماع إلى التوجيهات و الإرشادات و متابعتها.
- أن تنمو لديهم القدرة على المزج بين الحروف المنفصلة في الجملة المفيدة.
- أن تنمو لديهم القدرة على معرفة الزمان و المكان و المكان و الهيئة الجيدة التي تتطلّب السماع الجيد.
- أن تنمو لديهم القدرة على التمييز بين الأفكار الرئيسية و الأفكار الثانوية أو الجزئية[1].
- أن يكونوا قادرين على تقويم محتوى منهج السماع أو نقد ما يسمعونه من المتحدّث و معرفة المتناقضات و الفرق بين الحقيقة و الخيال[2].
- أن يجيد التلاميذ عادات السماع الجيد(اليقظة، الانتباه، المتابعة).
- أن يتمكن التلاميذ من متابعة قصة يعرضها المتكلم، و يتذكر نظام الأحداث تتابع صحيح قدر الإمكان.
- أن يضعوا التلاميذ اهتماما متزايدًا أو انتباه أكبر عند السماع و أن يصغوا وعيهم بقيمة الكلمات و استعمالها.
- أن تنموا لدى التلاميذ القدرة على السماع لأغراض خاصة كالسماع للتفاصيل أو لجزء مضحك أو مثير أو تتابع الأفكار[3].

---

2 ينظر: مدكور علي أحمد، تدريس فنون اللغة العربية، دار الفكر العربي، مصر، د/ط، 2000م، ص 94

3 طعيمة رشدي أحمد و محمد السيد مناع، تدريس العربية في التعليم العام(نظريات و تجارب)، دار الفكر العربي، مصر، د/ط، 2001م، ص 82

1 أيوب جرجس العطية، اللغة العربية تثقيفا و مهارات، دار الكتب العلمية، بيروت، لبنان، ط1، 2012م، ص 13

- من خلال السماع يكتب الفرد الكثير من المفردات، و يتعلم أنماط الجمل والتراكيب.
- السماع الجيد يجنب الإنسان من الوقوع في الخطأ، و البصرة يغلب لما يتناسب مع غرض المستمع[1].
- نفسية التذوق من خلال السماع، من خلال المستجدات العصرية، و اختيار الملاحظة عنها.
- أنه الوسيلة الأولى التي تشكل خبرة الطفل اللغوية، و عن طريقه تنموا الفنون اللغوية الأخرى، التحدث، القراءة و الكتابة[2].

5.طرق تنمية مهارة الاستماع:

يمكن تنمية مهارة الاستماع لدى التلاميذ بالعديد من الطرق و الوسائل منها:

1-**تسجيل بيانات الدرس:** (التاريخ، الفصل، الحصة، المادة) ثم تسجيل عنوان القطعة المختارة للاستماع مقروء أو مسجلة نثرًا كانت أو شعرًا أو أي مادة أخرى.

2-**تحديد المفاهيم:** و هي الكلمات الجديدة في القطعة، و تحديد الأفكار الرئيسية و الفرعية للقطعة المختارة[3].

3-**تحديد تعميمات:** و هي القوانين المرتبطة بالحقائق الموجودة بالقطعة و كذلك القواعد الأخلاقية (القيم، الاتجاهات، السلوكيات).

4-**تحديد الأهداف التدريسية:** في صياغة إجرائية محددة في ضوء المفاهيم والتّعميمات المحدّدة سلفا.

2 المرجع نفسه، ص 14

3 جابر حسن جابر محمد، مهارة السماع(تدريس و تقويمها)، دار الفكر للنشر، القاهرة، د/ط، مصر، ص 226

4

5-**الانتباه:** حيث يعمل الفرد على تركيز الانتباه انتباها لسماع و ما يتبعه من وسائل و معلومات، و تفسيرها تفسيرا واضحا، و من ثمّ تحديده ما يترتب عليها من سلوك أو فعل يصدر من الشخص.

6-**التركيز على الكلام لا المتكلم:** لأنّ التركيز على المتكلم يشتت الذهن.

7-استخلاص الأمور المهمة في الكلام: إدراك العلاقة فيما بينه للوصول إلى الفكرة الكلية و إدراك أهدافه.

8-مراعاة آداب الاستماع: بدءًا بالجلسة الموحية بالاهتمام و الإظهار بأنك مشدود بالمتكلّم، و متجنبا الكلام بدون إذن و الحركات الموحية بعدم الاكتراث[1].

1 ألاء جرار، كيف ننمي مهارة الاستماع موضوع، كتابة ألاء جرار، آخر تحديث 2017/12/28

الفصل الثاني

الواسة الميدانية

الفصل الثاني: الدراسة الميدانية

توطئة:

إن العلاقة بين الجانبين التطبيقي و النظري علاقة متكاملة، فالبحث بطبعه عبارة عن عملية مترابطة و متكاملة و متناسقة، لذلك يمكن القول: أن البحث العلمي لا يهتم فقط بمجال دراسة الظاهرة و جمع المعلومات فحسب، بل يهتم كذلك بالجانب التطبيقي، من أجل الوصول إلى حقائق الظواهر و تشخيصها، و الميدان بطبيعته يبرهن على صحة أو خطأ الفرضية.

ففي الفصل النظري تم تقديم مفاهيم و عناصر المهارة السماع التي يجب على كل متعلم معرفتها و اكتسابها، لكن لا يسعنا اكتشاف إذا ما كانت هناك صعوبات في تعلمها أو وجود أسباب أخرى تعود إلى المتعلم إلا من خلال تدعيم الجانب النظري بجانب تطبيقي ميداني يدعمه و يثريه، لهذا تم تقديم دراسة ميدانية من شأنها أن توضح لنا جملة من الصعوبات اللغوية التي تواجه المتعلم في اكتسابه لمهارة السماع و ممارستها.

1. الإجراءات الميدانية:

المؤسسة: تمت الدراسة بمؤسستين:

- ابتدائية الشهيد أحمد زبانا بعين خرمام بلدية بنزوه.
- ابتدائية الشهيد حجاب الطاهر ببلدية السوامع ولاية المسيلة.

بطاقة تقنية لكل من:

مدرسة الشهيد أحمد زبانا

العنوان: حي الهضبة، عين خرمام، بلدية بنزوه، دائرة أولاد سيدي إبراهيم، ولاية المسيلة.

مدير المدرسة: الأستاذة مام عائشة.

الصفوف: المرحلة الابتدائية من الصف الأول إلى الصف الخامس ابتدائي.

عدد الصفوف: 05

عدد تلاميذ المدرسة: 154

الصف المتعاون: الصف الأول ابتدائي

المعلم المتعاون: الأستاذة ميهوبي صبرينة

عدد تلاميذ الصف: 27 تلميذ و تلميذة

عدد الزيارات: 02

مدرسة الشهيد حجاب الطاهر

العنوان: الجرابعة، بلدية السوامع، دائرة أولاد دراج، ولاية المسيلة.

مدير المدرسة: الأستاذ قندوز الحسين.

الصفوف: المرحلة الابتدائية من الصف الأول إلى الصف الخامس ابتدائي.

عدد الصفوف: 05

عدد تلاميذ المدرسة: 74

الصف المتعاون: الصف الأول ابتدائي

المعلم المتعاون: الأستاذ مرزوقي عزالدين

عدد تلاميذ الصف: 13 تلميذ و تلميذة

عدد الزيارات: 02

تقديم الاستبيان:

الاستبيان: عرّفه درفر(Dreve): عبارة عن سلسلة من الأسئلة التي تتعلق بموضوع أو موضوعات بهدف الحصول على معلومات حول هذا الموضوع من خلال استجابات المستجوبين[1].

لقد وجهنا لمعلمي الطور الابتدائي، حيث ضم مجموعة من الأسئلة المكتوبة، و تم اللجوء إليه باعتباره لونا من ألوان البحث العلمي لكونه يسهل فهم أبعاد المشكلة المطروحة و

1 د/ كما عبد الحميد زيتون، منهجية البحث التربوي النفسي من المنظور الكمي و الكيفي، عالم الكتب، ط1، سنة 2014، ص82

يمكن للدارس الحكم عليها، و بما أن المشكلة تقتضي معرفة آراء المعلمين كان الاستبيان ضرورة حتمية و شمل هذا الأخير عشرة أسئلة موجهة للمعلمين. وذلك من خلال الحضور لمدة معينة، حيث قمنا بتقديم الاستبيان لهم و استرجاعه بعد أيام. واستغرقنا في بناءه مدة أسبوعين و ذلك في شهر أفريل 2022م.

وقد تم التركيز في هذه الدراسة على السنة الأولى ابتدائي، باعتبارها مرحلة يتم فيها اكتساب المتعلم لمهارة السماع، و لأن هذه المرحلة تعد أساس النشأة، فمن خلالها يبني المتعلم شخصيته، و تجعله عضو فعال في المجتمع.

2. عرض نتائج الاستبيان و ذكر المشاكل و الصعوبات:

أ- عرض نتائج الاستبيان

قبل توزيع الاستبيان قمنا بإحصاء عدد التلاميذ لكي يسهل علينا التحليل:

<u>أولا: تحليل الأسئلة فيما يخص مدرسة الشهيد حجاب الطاهر:</u>

1- أي من هذه المهارات لها الدور الفعال في بداية عملية اكتساب اللغة (الاستماع، التحدث، القراءة أم الكتابة)؟

	العدد	النسبة
الاستماع	03	%23,08
التحدث	03	%23,08
القراءة	05	%38,46
الكتابة	02	%15,38

<u>التعليق على الجدول:</u>

في الجدول نسب مختلفة و تمثلت كالآتي: الاستماع 38%، التحدث 23%، القراءة 23%، الكتابة 15%

فقد ركز المعلمين في إجابتهم على مهارة الاستماع، حيث جاءت بنسبة 38% وذلك راجع لاعتبارها فن التواصل الأول مع الآخرين. باعتبار التلميذ في المراحل الأولى من التعلم لا يتحكم إلا في حاسة السمع، وهذا الأخير هو أولى قنوات التواصل و التفاهم بين التلميذ و المعلم.

2- ماهي الأسس التي تراعونها في تعليم مهارة السماع؟

	العدد	النسبة
المستوى الفكري للتلميذ	05	%38
دافعية التلميذ	04	%30
درجة تعقد المهارة	01	%07

التعليق على الجدول:

إجابة المعلمين حول ضرورة مراعاة المستوى الفكري للتلميذ و دافعيته أثناء تلقي المهارة، حيث كانت النسبة كبيرة قدرت بـ 38% فمراعاة المستوى الفكري للتلميذ ضرورة لتعليم المهارة، و في نسبة تعادلها تقريبا مع المعلمين من اعتبر أن دافعية التلميذ هي الركيزة التي يراعونها لتعليم المهارة.

أما عن درجة تعقد المهارة لم يتم اختيارها و كانت بنسبة ضئيلة جداً قدرت بـ 07%، فلابد من التعرف على خواص المهارة ليتم توصيلها للمتعلم بأبسط الطرق.

3- هل المعاملة من قبل المعلم للتلاميذ تؤثر على قابلية الاكتساب لديهم؟

	العدد	النسبة
نعم	06	%46
لا	0	%00

التعليق على الجدول:

تمثلت نسبة المعاملة من قبل المعلم اتجاه تلامذته بنسبة 46%، وذلك لأنه هو العامل الأساسي في التأشير على قابلية الاكتساب لديهم، إذ يتحكم في معاملته معهم، فإذا كانت

حسنة فهو سبيل التحفيز و تقديم الأفضل، وإذا كانت المعاملة سيئة فهو فتح مجال الملل و النفور من التعلم.

إذن نلاحظ أن جل المعلمين كانت إجابتهم بنعم، و هو خير دليل.

4- هل للاستماع أثر في توظيف التلاميذ لمفردات جديدة؟

	العدد	النسبة
نعم	06	%46
لا	01	%7

التعليق على الجدول:

نستنتج من خلال الجدول أن نسبة أثر الاستماع لدى التلاميذ في توظيفهم لمفردات جديدة كبيرة جدا تقدر بـ 46% بحيث الاستماع الجيد يعمل على تنمية قدرة التلميذ على التمييز بين الأصوات و الكلمات و تجديد المعاني و إثراء حصيلته اللغوية بعبارات جديدة.

5- ما نوع القراءة المستخدمة في قراءة النص؟

أقر جل المعلمين بأنهم يلجئون إلى القراءة المتأنية أثناء قراءة النصوص، وهذا لمراعاة المستوى العقلي للتلاميذ، بحيث تعتبر هي السبيل لجذب انتباه و تركيز التلاميذ للمتابعة.

6- هل تستخدم الكلمات الجديدة في التعبير الكتابي و الشفوي؟

	العدد	النسبة
نعم	05	%38
لا	03	%23

التعليق على الجدول:

يبين الجدول نسب متفاوتة 38% من أجابوا "نعم" و 23% من كانت إجابتهم "لا". وقد يرجع هذا السبب في الوقت القليل المخصص لساعات التعبير الكتابي و الشفوي، بالإضافة إلى نفور التلاميذ من القراءة و المطالعة التي تمكنهم من اكتساب مفردات جديدة.

7- هل يوجد في الكتاب المدرسي ألفاظ و عبارات صعبة لا تتناسب و المستوى العقلي للتلاميذ؟

	العدد	النسبة
نعم	06	%46
لا	05	%38

التعليق على الجدول:

كانت الإجابة "نعم" بنسبة 46% و هذا يدل على أن معظم الألفاظ و العبارات الموجودة في الكتاب المدرسي صعبة جدا ولا تتناسب مع مستوى قدرات التلميذ العقلية واللغوية.

8- إلى ما ترجعون سبب ضعف التلاميذ في اللغة العربية؟

تمثلت إجابة المعلمين في عدم العناية بالتدريبات اللغوية، و كذا البيئة أو المحيط الخارجي الذي لا يشجع استعمال اللغة العربية الفصحى. وكذلك نقص الدعم و الاهتمام من قبل الأولياء.

9-إلى أي مدى أفادتك المواد التي درستها في الجامعة؟

	العدد	النسبة
كثيراً	03	%23
قليلاً	04	%30
لم تفدني	0	%00

التعليق على الجدول:

نلاحظ من خلال الجدول أن نسبة 30% من المعلمين يرون أن المواد التي درسوها في الجامعة لم يستفيدوا منها إلا قليلا، في حين يرى الآخرين أنها أفادتهم بنسبة 23%، بينما لم تسجل أي نسبة تصرح بعدم الاستفادة منها.

ومن هنا نستنتج أن هناك مواد التي تدرس في الجامعة يمكن الاستفادة منها وتطبيقها في المسار التعليمي مثلا: مادة النحو.

10- هل تتعامل في التدريس مع كامل التلاميذ أم فئة النجباء فقط؟

	العدد	النسبة
مع كامل التلاميذ	06	%46
مع النجباء فقط	0	%00

التعليق على الدول:

نستنتج من خلال الجدول أن المعلم يتعامل مع كامل التلاميذ أثناء الدرس، إذ قدّرت النسبة بـ 46%، وهذا يدل على شعور المعلم بالمسؤولية الموجودة على عاتقه، وهذا يساعد كثيراً على تحفيز التلاميذ و تشجيعهم نحو سبيل المنافسة لتحقيق أفضل النتائج.

ثانيا: تحليل الأسئلة في ما يخص "مدرسة الشهيد أحمد زبانا"

1) أي من هذه المهارات لها الدور الفعال في بداية عملية اكتساب اللغة (الاستماع، التحدث، القراءة أم الكتابة)؟

	العدد	النسبة
الاستماع	07	%25
التحدث	04	%14
القراءة	06	%22
الكتابة	02	%07

التعليق على الجدول:

هنا ركز المعلمين في إجابتهم على مهارة الاستماع التي بلغت نسبتها 25% باعتبارها هي أول التواصل مع التلاميذ.

2) ماهي الأسس التي تراعونها في تعليم مهارة السماع؟

	العدد	النسبة
المستوى الفكري للتلميذ	07	25%
دافعية التلميذ	05	18%
درجة تعقد المهارة	01	03%

التعليق على الجدول:

يمثل الجدول نسب متفاوتة بين إجابة المعلمين بحيث كان المستوى الفكري للتلميذ أكبر نسبة و هي 25% ، بعدها تأتي دافعية التلميذ بنسبة 18% و أخيرا درجة تعقد المهارة كانت بنسبة ضئيلة.

3) هل المعاملة من قبل المعلم للتلاميذ تؤثر على قابلية الاكتساب لديهم؟

التعليق على الجدول:

	العدد	النسبة
نعم	07	%25
لا	0	%00

هنا كل المعلمين كانت إجابتهم بنعم بنسبة 25% ، وذلك لكون المعاملة تؤثر على قابلية الاكتساب لدى التلميذ.

4)هل للاستماع أثر في توظيف التلاميذ لمفردات جديدة؟

التعليق على الجدول:

	العدد	النسبة
نعم	07	%25
لا	0	%00

نلاحظ أن أثر الاستماع في توظيف

التلاميذ لمفردات جديدة بنسبة 25%، بحيث الاستماع يزيد من حصيلة التلميذ اللغوية.

5)ما نوع القراءة المستخدمة في قراءة النص؟

أجاب المعلمين بأنهم يلجئون إلى القراءة المتأنية أثناء قراءة النصوص لأنها تساعد التلميذ على التركيز و المتابعة.

6)هل تستخدم الكلمات الجديدة في التعبير الكتابي و الشفوي؟

	العدد	النسبة
نعم	07	%25
لا	04	%14

التعليق على الجدول:

نلاحظ في الجدول نسب متفاوتة، بعض المعلمين أجابوا بـ "نعم" و كانت بنسبة 25% و البعض الآخر بـ "لا" وكانت بنسبة 14%.

7)هل يوجد في الكتاب المدرسي ألفاظ وعبارات صعبة لا تتناسب مع المستوى العقلي للتلاميذ؟

التعليق على الجدول:

	العدد	النسبة
نعم	07	%25
لا	0	%00

يبين الجدول أن أعلى نسبة كانت 25% من إجابة المعلمين على وجود ألفاظ صعبة في الكتاب المدرسي، والتي لا تتوافق مع مستوى التلميذ.

8)إلى ما ترجعون سبب ضعف التلاميذ في اللغة العربية؟

كانت إجابة المعلمين أن السبب يعود إلى نقص ثقافة الوالدين و الرصيد اللغوي لديهم، وكذلك نقص التدريبات.

9)إلى أي مدى أفادتك المواد التي درستها في الجامعة؟

	العدد	النسبة
كثيراً	06	%22
قليلاً	01	%03
لم تفدني	0	%00

التعليق على الجدول:

نلاحظ أن نسبة 22% من المعلمين يرون أن المواد التي درسوها في الجامعة لم تفيدهم كثيراً.

10) هل تتعامل في التدريس مع كامل التلاميذ أم فئة النجباء فقط؟

	العدد	النسبة
مع كامل التلاميذ	07	%25
مع النجباء فقط	0	%00

التعليق على الجدول:

نستنتج أن المعلم يتعامل مع كامل التلاميذ أثناء الدرس، بحيث يحفز التلميذ على تحقيق أفضل النتائج، و هذا خير دليل.

ب- المشاكل و الصعوبات:

هناك صعوبات تواجه تلاميذ المرحلة الابتدائية في اكتساب مهارة السماع في اللغة العربية والتي تعود إلى:

أن المعلم لا يقدم التشجيع و الدعم اللازم للتلميذ، وعدم مراعاة الفروق الفردية بين التلاميذ، وعدم اهتمامه بعلاج ضعف مهارة السماع لدى التلميذ.

وهناك صعوبات تعود إلى المقرر الدراسي بعدم وجود وسائل سمعية مصاحبة للمقرر وعدم مراعاة الفروق.

وهناك صعوبات تعود إلى الوسائل التعليمية، بسبب قلة توفر الوسائل التعليمية لتعلم مهارة السماع، وعدم وجود أنشطة خارج الصف لممارسة السماع، و خلو المدرسة من معامل خاصة لتعلم مهارات اللغة، و عدم مواكبة المستجدات الحديثة في الوسائل، وهناك صعوبات تعود إلى طرائق التدريس بسبب عدم توفر الجذب و الإثارة اللازمة في التدريس، وعدم إعداد المعلم الدرس بطريقة جيدة.

وهناك صعوبات تعود إلى التلاميذ بسبب فقدان الدافعية لديه في تعلم مهارة السماع، وضعف القدرة على استيعاب النص المسموع، وقلة اهتمامه بالمفردات[1].

3. تحليل نتائج الاستبيان:

كما هو معروف أن المرحلة الابتدائية تعد من المراحل الأولى في التعليم و تكثر فيها مظاهر الضعف اللغوي، وبالتالي لابد أن يكون لدى المعلم الخبرة في التعليم لتسهل عليه عملية تبليغ المادة العلمية و إيصالها بطرق سهلة بسيطة ميسرة، إذ يتم اكتساب هذه الخبرة عن طريق الممارسة و العمل فيتفاعل المعلم مع الأشياء من حوله، تفاعلا ينتج عنه توليد المعاني بعد مروره بتلك المواقف. و المعرفة حصيلة الخبرة.

ومن خلال ما لاحظناه توصلنا إلى أن خبرة المعلم تتراوح ما بين عامين و تسعة وعشرين سنة، وهذه كفيلة بأن يكون معلم المستقبل.

1 د/ العطوي، خميس سالم خضر، تنمية المهارات اللغوية، د/ط، 2017، ص 232

و من خلال الإحصائيات توصلنا إلى مجموعة من النتائج يمكن حصرها فيما يلي:

1-يعتبر المعلم الناجح المتمكن هو من يستطيع بلورة الحصص و تعديلها حسب ظروف المتعلم ليوفر له جو ملائم للاكتساب و الاستماع.

2-إن المعلم هو العنصر الأساسي في عملية التعليم لأن التلميذ في الطور الأول يحتاج إلى إعداد خاص.

3-لكل معلم طريقته الخاصة في تقديم درس الاستماع.

4-على المعلم أن يستعين بمختلف الوسائل التي تساعد على ترسيخ الحرف الجديد أو الكلمة الجديدة في ذاكرة التلميذ.

5-إتباع الأسلوب السهل و المناسب لتعليم التلميذ السماع.

6-توفير جو مناسب داخل القسم مع التلميذ حتى يتأثر بمسار الدرس.

7-تقديم نصائح هامة تفيد التلميذ.

8-اعتماد المعلم على أسلوب التكرار و الشرح و التغيير.

4.الحلول المقترحة

إنّ ضعف مستوي التلاميذ التحصيلي يتميز بالحساسية و الدقة، و يرتبط ارتباطا وثيقا بمستقبل هؤلاء التلاميذ و حياتهم المهنية و الاجتماعية، و كذلك الاستقرار النفسي في مراحل أعمارهم المختلفة، و على هذا الأساس فإن الحديث عن العلاج المقترح لاكتساب المهارات اللغوية أمر ضروري في حياة المتعلم قد يلازمه طيلة مشواره التعليمي المهني.

أ- وسائل التدريب على السماع:

لكي يدرب معلم اللغة العربية متعلميه على مهارة السماع و ينمي مهاراته فيهم، هناك وسائل و أساليب تختلف باختلاف عمر المتعلمين المستمعين و مستواهم منها: الاستفادة من بعض موضوعات القراءة، أو الأخبار اليومية في الصحب و المجلات وقراءتها و أخبار

المتعلمين بها، ثم مناقشتهم حولها بهدف تنمية مهارة السماع و كشف مدى استيعابهم لما استمعوا إليه – الاستفادة من النص الإملائي في حصة الإملاء، وذلك بقراءته على المتعلمين، ثم مناقشتهم فيما تضمنه من فكر، و ذلك قبل أن يملي عليهم– استثمار حصص التعبير بما يفيد مهارة السماع، و ذلك بربطها بمهارات التعبير الأخرى–استثمار حصص مادة القواعد و النصوص و ما فيها من استنتاج و استنباط القاعدة وللفكر الأساسية و الصور الجمالية– استثمار الإذاعة الصباحية في خدمة مهارة السماع عن طريق تكليف مجموعة من المتعلمين الانتباه في أثناء قراءة زميل لهم في أي موضوع والإشارة إلى ما قد يقع فيه من أخطاء بطريقة منظمة– و قد يقوم برواية قصة موظفا النبرات الصوتية المعبرة، ثم يطلب إلى متعلميه بعد الانتهاء من الرواية إعادة أداء بعض أحداث القصة بنبرة صوتية مناسبة للأحداث(والي 1998، ص150–152)،و بإمكان المعلم أن يحقق أهداف الاستماع بكيفية أحسن خاصة إن لاحظ الحاجة إلى حسن السماع و أثره في التواصل و التفاهم مع الآخرين، و في تعلم اللغة و نطقها العفوي و الطبيعي، خاصة إن استعان المعلم و المتعلم بالأجهزة السمعية و البصرية و غيرها من الوسائل المعينة على امتلاك هذه المهارة. و من خلال ما سبق يتضح لنا أن السماع الجيد أساس التعلم الجيد، و يمكن أن يتم في الصفوف الأولى من مرحلة التعليم الأساسي من خلال عدد من الأنشطة الموجهة (كالقصص، و الأناشيد، و الألعاب اللغوية، و الأنشطة السمعية واللغوية الملائمة لنموهم العقلي و المعرفي التي تكشف عن قدراتهم و اتجاههم وميولهم). كما تبين لنا أهمية هذه المهارة و دورها الكبير في رفع مستوى التحصيل الدراسي لدى المتعلمين و في حسن تواصلهم مع معلميهم و أقرانهم و الآخرين، نأمل من زملائنا المعلمين–وبخاصة معلمي اللغة العربية–أن يستثمروا هذه المهارة، و يوظفوها في بناء علاقات إيجابية جيدة لأبنائنا المتعلمين، تعود بالنفع و الفائدة على مجتمعهم الذي يعيشون فيه[1].

1 م.رافد صاح التميم، بلال إبراهيم يعقوب، كلية الأدب للجامعة العراقية و كلية الإدارة و الاقتصاد/جامعة بغداد، المهارات اللغوية و دورها في التواصل اللغوي، مجلة مداد الآداب، ص 279–280

نظرا لأهمية فن السماع في اكتساب مهارات اللغوية، من حديث و قراءة و كتابة، وغير ذلك، فإنه ينبغي على مدرس اللغة العربية تدريب المتعلمين عليه في كل فرصة تتاح له. فمثلا، في دروس القراءة، يمكنه أن يقرأ على التلاميذ قصة مشوقة أو موضوعا مثيرا قرأه في كتاب أو صحيفة أو مجلة، و التلاميذ يستمعون إليه، ثم يناقشهم فيما استمعوا إليه عن طريق الأسئلة، أو يطالبهم بكتابة ملخص لما استمعوا إليه." و هذه الوسيلة التي يدرب بها التلاميذ على حسن الاستماع و فيهم ما يلقي عليهم و مزجه بخبراتهم السابقة وعلى نقده و تذوقه و الانتفاع به، ثم تلخيصه في دقة و أمانة وترتيب"[1].

كما يمكن تكليف أحد التلاميذ الذين يتميزون بصوت جهور بقراءة نص أو قصة على زملائه و هم يستمعون و المدرس يحملهم على الإصغاء و دقة الانتباه، و يتبع ذلك مناقشة وتدريب و تقويم.

ومن أهم وسائل التدريب على مهارة السماع ما يلي:

1- **طريقة الإثارة و التشويق:** و يقوم المعلم في هذه الطريقة إعداد مجموعة من التوجهات التعليمية المختلفة التي تقوم في دائرة اهتمام الأطفال و ذلك طبقا لنموهم العقلي و المعرفي و اللغوي، و غالبا ما تكون هذه الموضوعات من الأمور و المواقف الحياتية التي تمر بالطفل مثل الحيوانات، وسائل المواصلات، الفواكه... وغيرها. وهذه الموضوعات يمكن أن تقدم الطفل من خلال وسائل تعليمية مختلفة مهمة للأطفال، بحيث ستفيد اهتماماتهم و تحفزهم على مواصلة الانتباه و يبتعد عنهم الملل و الضيق مثل من يقول لي ماذا سيحدث؟ ما الموقع؟ ما رأيكم بما حدث؟... وغيرها من الأساليب التي تجذب انتباه الأطفال[2].

2- **طريقة التفاعل الاستماعي:** و ذلك من خلال استخدام المثيرات مثلا: جائزة أو هدية أو وضع نجمة على لوحة الشرف، و تستخدم المعلمة(شريط الفيديو- كاسيت) وعند تدوير

2 عبد العليم إبراهيم، الموجه الفني، د/ط، ص 72

1 قنديل محمد متولي، تعليم قراءة و الكتابة للطفل، دار الفكر، عمان، الأردن، ط1، ص 125

الشريط تطلب من الأطفال الانتباه، لما في ذلك من مراعاة عدم المقاطعة، أو التوضيح، أو التغيير أثناء عملية الاستماع حتى لا يؤثر ذلك على درجة التفاعل من المستمع و المتحدث، و بعد أن تنتهي تسألهم هل استطاعوا فهم أي شيء مما سمعوه وذلك للتعرف على درجة انتباههم أثناء عملية الاستماع، و درجة سهولة المعرفة أو درجة صعوبتها، ثم تعيد سماع الشريط مرة ثانية و تطلب من الأطفال التركيز بصورة أكبر مما يدور في الشريط، و تقوم المعلمة كل حركات الأطفال و تفاعلهم مع الأحداث و الأصوات مثل حركات الأيدي و الرجل و حركات الفهم و العين و الدهشة، الحزن، الفرح[1].

3- **طريقة الحوار و المناقشة:** تقوم المعلمة عن طريق الحوار و المناقشة مع الأطفال محتوى المسموع كأن تكون قصة لموضوع ما، و أهمية هذا الموضوع في حياتنا، و أهم ما يميز مسميات الأشياء عددها أو مسميات الأشخاص و درجة أهميتهم، أما عن الأشياء التي وردت في القصة أو الموضوع(ما أفضل الأشياء ما أضرارها ما نفعها...الخ) من الأسئلة التي تكشف آراء مختلفة من خلال إعطائهم حرية المناقشة و الحوار و التساؤل حتى تدرب كل طفل على إبداء رأيه أمام الآخرين فتدربهم الطلاقة في الحديث[2].

4- **طريقة التخيل الفكري:** وذلك من خلال سؤال المعلمة على توقعاتهم في الأول اتجاه بعض الأحداث أو المواقف، و الأضرار أو المنافع مثل: ماذا يحدث لو أن حيوان مثل الأسد أو الثعبان فقد أنيابه أو أسنانه التي يصطاد بها فريسته أو يتعرف بها على فريسته، ماذا يحدث لو أن الناس ظلت ترمي القاذورات و القمامة أمام منزلهم، و غيرها من الأسئلة التي تثير خيال الطفل فيبدأ بتخيل الشيء أو المظاهر و يصفه، ثم تسجل المعلمة هذه التغيرات الوصفية للتعرف على القدرة اللغوية لدى الطفل[3].

---

2 قنديل محمد و الطحان ظاهرة أحمد، تعليم القراءة و الكتابة للطفل، المرجع نفسه، ص 126

3 المرجع نفسه، ص 136

1 المرجع السابق، ص 126-127

5- **الطريقة التواصلية:** عبارة عن تنشئة اجتماعية و تربية سلوكية تعتمد على عملية اتصال في تحقيق أهدافها، تعتمد أساسا على التفاعل القائم بين المدرس(المرسل) والتلاميذ (المستقبل). فيحرص كل منها على توجيه رسالة يفهمها الآخر نتيجة لهذا الفهم[1].

يتضح لنا من كل ما أوردناه سابقا حول عناصر العملية نصل إلى فكرة مهمة، هي أن نجاح العملية التعليمية هو نجاح العناصر المذكورة سابقا و أن وقوع أي خلل على مستوى هذه العناصر يعقد و يعرقل من السير الحسن للعملية التعليمية التعلّمية و لأن الصعوبات فيها قائمة لا محالة، كان من الواجب أن يقلل من هذه الصعوبات لأن العملية التعليمية في حد ذاتها صعبة، ولأن معايير التدريب تختلف من معلم إلى آخر و نعني بذلك التفاوت الاجتماعي و الذهني و المهاراتي، و كذلك الأهداف التي يريد الوصول إليها كل معلم، و كخلاصة عامة لما ذكرناه في ما يتعلق بالعملية التعليمية و عناصرها نبين بعض الأسباب المختلفة التي يرى العلماء المهتمون بهذه العملية أنها السبب الرئيسي في وراء هذه المشكلات[2].

ما يتصل بالمعلم: ثمة مشكلات خاصة ببعض المعلمين من حيث إعدادهم واتجاهاتهم منها:

- ضعف إعدادهم في الجامعات و الكليات إعدادا أكاديميا.
- غلبة الاتجاهات السلبية لديهم نحو اللغة، المهنة، التلاميذ و إجراء البحوث والدراسات.
- الحمل الملقى على عواتقهم، إذ يواجه الواحد منهم ما يزيد على خمسة و أربعين تلميذا.

2 عبد الله عمر الفرا، مدخل إلى تكنولوجيا التعليم،د/ط، ص 66

3 فهد خليل زايد، أساليب تدريس اللغة العربية بين المهارات و الصعوبة، دار الفكر للطباعة و النشر، د/ط، 1983، ص 219-218

- ضعف اهتمامهم بالتفاعل الصحيح داخل الصف، أو الأعمال الكتابية السليمة للتلميذ.

ما يتصل بالتلميذ: تتلخص المشكلات الخاصة ببعض التلاميذ فيما يلي:

- النواحي الجسمية متمثلة في الصحة العامة و قصر النظر، و ضعف السمع، وعيوب النطق.
- النواحي النفسية و العقلية متمثلة في الخجل، و الانطواء و المخاوف و الانفعال وانخفاض مستوى الذكاء.
- النواحي الاجتماعية: متمثلة في الجو العام للأسرة و الوضع المعيشي

ما يتصل بالمناهج بشكل عام و طرق التدريب بشكل خاص:

- عدم وضوح الأهداف العامة و الأهداف الخاصة للمناهج وضوحا كافيا. يساعد المعلمين على تحديد أهداف دروسهم اليومية تحديدا دقيقا يتلاءم و مستويات طلابهم المختلفة.
- طول المنهاج و كثرة عدد وحداته مما يجعل هم المعلم يكاد يكون منصبا على الكم دون الكيف مع ضعف التركيز على المهارات الأساسية في اللغة العربية ومتطلباتها.
- التسرع في تطبيق المناهج الجديدة دون إخضاعها للتجريب و دون الإعداد القبلي للمعلمين إعداد كافيا مع تكرار تأخر وصول الأدلة و الكتب في بداية العام الدراسي.
- النقص في التدريبات و المواد اللغوية و مختلف الوسائل التعليمية و خاصة ما يتصل منها بأوجه النشاط غير الصفي.
- عدم اهتمام بعض المعلمين بالتخطيط للدرس تخطيطا يرتكز بشكل كلي على الأهداف المحددة في المنهاج.
- ضعف طرق التدريس عند بعض المعلمين.

مخطط يبين أهم عناصر العملية التعليمية

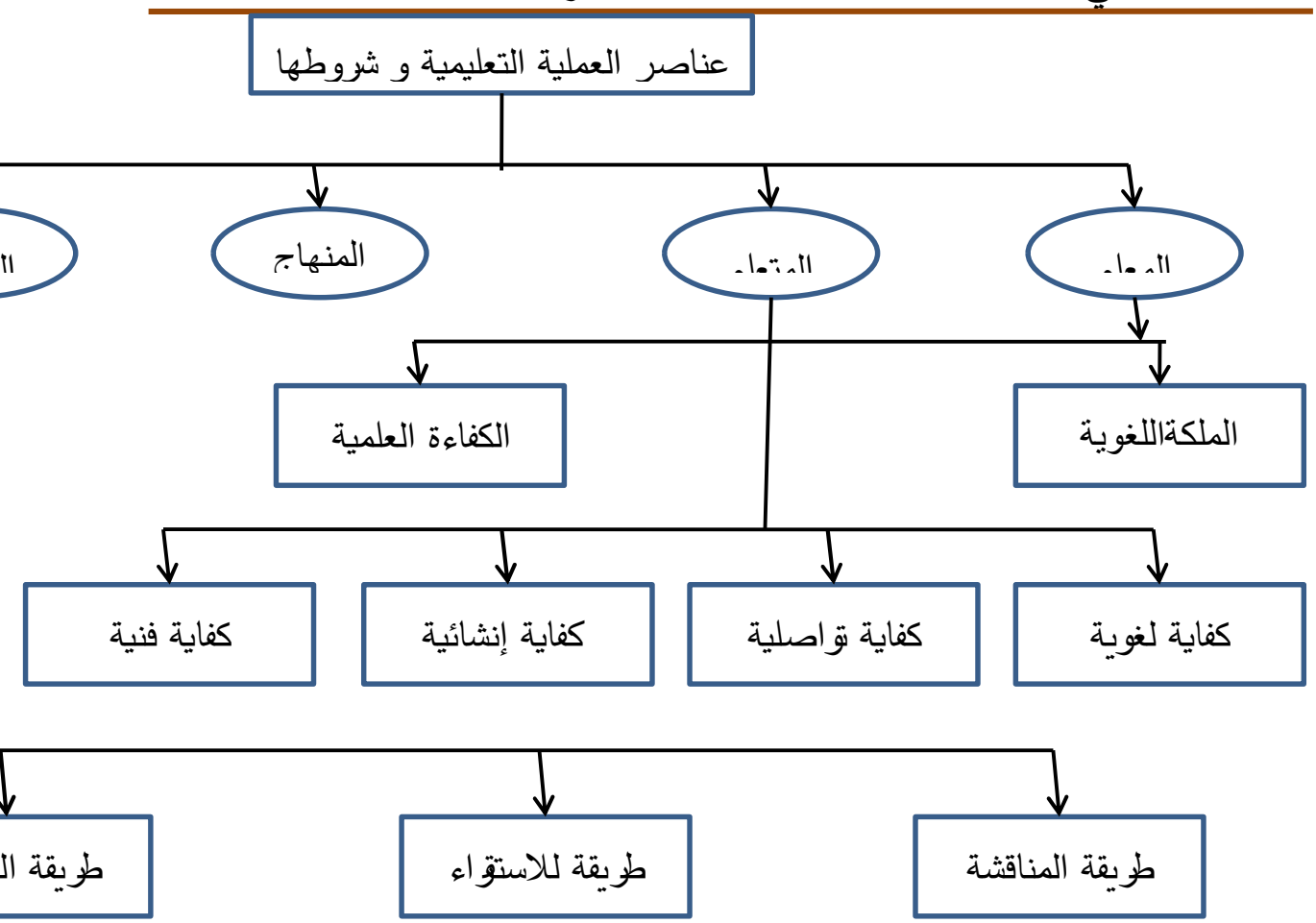

ب- دور المعلم في تنمية مهارة السماع:

إذا عرف المعلم أن الغرض الأساسي من الاستماع و تدريسه هو استيعاب المستمع لما يقال معرفيا أو جزئيا أو سلوكيا، أدرك أن عليه دورا كبيرا في إنجاح دروسه و تنمية هذه المهارة عند متعلميه.

فتنمية المهارة عند المتعلمين تتم إلا إذا حصص معلم اللغة العربية حصة دراسية، درب المتعلمين من خلالها على مهارات الاستماع المبنية على دقة الفهم و التذكر والاستيعاب و التفاعل و طبق عليهم مبادئ حسن الاستماع و الإنصات للموضوع المطروح. وبات من أهم مهامه التركيز على بناء هذه المهارة من مراحل التعليم الأساسي لدورها الكبير في بناء شخصية المتعلم.

المعلم يضطلع بدور فعال و مهم في تعزيز وتنمية مهارة الاستماع لدى المتعلمين، وخاصة في مراحل التعليم الابتدائي، وذلك من خلال ما يقوم به من أعمال و يوفره من إمكانات و وسائل ووسط يجعل المتعلمين يقبلون على الاستماع و وتصير لديهم هذه المهارة عادة يمارسونها باستمرار فتساعد بالتالي على تحسين مردودهم الدراسي و تنمية مهاراتهم اللغوية.

ومن أهم هذه الأعمال والوسائل نذكر ما يلي:

- التحدّث أمام التلميذ بكلام واضح و مفهوم.
- الإقبال بالوجه نحو التلميذ عند محادثتهم.
- تجنب التحدث للتلميذ أثناء الكتابة على اللوح أو على أوراق.
- توفير جو هادئ يساعد على الاستماع خال من التصحيح.
- عدم إطالة الحديث على أسماع التلاميذ حرصا على عدم نفورهم من متابعة الاستماع و انشغالهم بأمور جانبية.
- تحقيق التفاعل الايجابي بينه و بين التلاميذ.
- تكوين عادات الاستماع الجيد عند التلاميذ.
- تحديد التلاميذ على التمييز بين الأصوات.
- ينبغي أن يكون المعلم قدوة لطلابه في حسن الاستماع، ليقتدي به التلاميذ، فلا يقاطع تلميذا يتحدث ولا يسخر من رأيه أو حديثه[1].
- ينبغي أن يعد الدراسة إعدادًا جيدًا، و يخطط تخطيطًا جيدا لكي تتحقق الأهداف الموجودة.
- ينبغي أن يختار النصوص والمزاد بما تتناسب مع ميول التلاميذ و حاجاتهم.

1 شاهر أبو شريخ، طرائق التدريس و استراتيجياته، د/ط، ص 45-46

- ينبغي أن تسير حصة الاستماع بما تدور من حوار أو قراءة نص بإيقاع مصطنع يجعل المعلم عرضة للسخرية من الآخرين.
- حسن تقديم المادة المسموعة.
- التنويع في توظيف أساليب ووسائل العرض كاستخدام القصة و الأمثلة و الوقفات البناء و الإيماءات عند العبارات المهمة.
- استخدام أسلوب الإقناع و التأشير على التلاميذ و التأثير عليهم في مخاطبتهم بما يهمهم[1].

و يمكن للمدرس أن يختبر دقة الاستماع و الانتباه لدى تلاميذه من خلال طرح بعض الأسئلة التي تتعلق بموضوع الدرس، حتى يضمن اندماجهم التام في درس الاستماع ثم له أن يوصل الدرس عندما يتأكد من أنهم يستمعون إليه باهتمام على أن يحفز التلاميذ بعبارات التشجيع عند إجابتهم بشكل صحيح على الأسئلة المطروحة.

ج- **كيفية النهوض بمهارة السماع**:

مهارة السماع من أهم مقومات تعلم اللغات و تنحصر مكوناتها في:

- التعرف على الأصوات اللغوية في اللغات الأجنبية.
- التفرقة بين هذه الأصوات و حل رموزها.
- التوصل إلى المعنى الذي يهدف إليه المتحدث.

و أهم الوسائل و الأجهزة التي تعين على النهوض وتعلم هذه المهارات، كل أجهزة السماع، الأسطوانات(الحاكي)، وجهاز تسجيل الأشرطة المفتوحة و المعلبة (الكاسيت)[2].

1 د.محمد شحادة، تنمية مهارات الاستماع في اللغة العربية، الجامعة الإسلامية، د/ط، 2009، ص 41-42

1 سمية أحمد فهمي، دراسة تجريبية و مقارنة بين أثر الكتابة الإملائية و الاستماع في تعليم مجلة التربية الحديثة، ع4 أفريل1057 ص279

تقوم الوسائل السمعية بتهيئة الخبرات التعليمية عن طريق حاسة السمع.

و يلعب حسن السماع دورا كبيرا في اكتساب هذه الخبرات لذلك كان من الضروري تنمية القدرة للتلميذ على السماع الهادف في جميع عمليات الاتصال التعليمية التي تعتمد على الصوت، مثل الأشرطة و الأسطوانات و الإذاعة المسموعة و معمل اللغات و مراكز السماع ووسائل الاتصال بين المسافة البعيدة كالتلفزيون التعليمي[1].

و في ما يلي نعرض بعض مهارات السماع المرتبطة بها:

- **الراديو(الإذاعة المسموعة):**

تعتبر الإذاعة المسموعة من أهم وسائل الاتصال الجماهيرية و أكثرها ذيوعا وانتشارا. و تقدم إمكانيات عظيمة في جميع مجالات التعليم.

- **المحادثة وجها لوجه:**

المحادثة تتضمن السماع التقويمي و السماع المركزي و السماع التقديري و السماع التصنيفي، و في ما يلي عرض لكل نوع من هذه الأنواع:

- **السماع التقويمي:** يتم فيه التعليق ذهنيا، و تكوين خط فكري.
- **السماع المركزي:** يتم فيه البحث عن إشارة في الحديث توحي بسنوح الفرصة للمستمع كي يتحدث.
- **السماع الاكتشافي:** يتم فيه اكتشاف المعاشر لا لما يقول المتحدث بل للطريقة التي يتحدث بها و الألفاظ التي يستخدمها.
- **السماع التصنيفي:** كلما استمعنا لإنسان نحاول فورا أن نبدأ في تكوين انطباعات عنه من أين أتى؟ و ما ماضيه؟ ما إذا كان نشطا أم هادئا، و ما إذا كان مقسما بروح الفكاهة و ما إلى ذلك.

2 علي أحمد مدكور، طرق تدريس اللغة العربية، دار المسيرة، ط2، 2010، ص65

- **الأسطوانات:**

تصنع عادة من مادة البلاستيك، يتم تسجيل الصوت على هيئة حفرحروف(Graves) يختلف عرضها بين 100/1 إلى 300/1 من بوصة، و تنتظم في دوائر على الأسطوانات.

ومن مميزات الأسطوانات سهولة تشغيل الأجهزة الخاصة بها فضلا عن رخص ثمنها نسبيا و توفرها في كثير مواد الدراسة و خصوصا خلال مراحل التعليم الأولى للموسيقى و قصص الأطفال.

- **أشرطة التسجيل الصوتية:**

ويتكون شريط التسجيل أساسا من قاعدة من السيليلوز تعامل بمادة الخلات و تغطى بطبقة من الأكسيد أحد وجهيه معتم و الوجه الآخر لامع و يتم تسجيل الصوت على الوجه المعتم المغطى بطبقة الأكسيد، و يلف الشريط على بكرات مصنوعة من البلاستيك وتختلف أطوال الأشرطة و زمن التسجيل حسب قطر البكرة و سمك قاعدة الشريط.

- **معمل اللغات:**

وقد أتاحت معامل اللغات الفرصة للتدريب الفوري على النطق الصحيح للمجموعات الكبيرة وكذلك لكل فرد على حدى، و ينبغي أن نشير إلى أنه يمكن تحقيق كثير من هذه الأهداف بتكاليف أقل عن طريق أجهزة التسجيل باستخدام بعض الإضافات البسيطة.

تعتبر الوسائل التعليمية ركنا هاما من أركان العملية التعليمية، و يمكن لها أن تلعب دورا هاما في النظام التعليمي إذا استخدمت وفق معايير نظامية علمية صحيحة و يشمل الدور الذي تلعبه الوسائل التعليمية في عملية التعليم و التعلم بما يلي:

❖ **إثراء التعليم:** تلعب الوسائل التعليمية دورا جوهريا في إثراء التعليم من خلال إضافة أبعاد و مؤثرات خاصة و برامج متميزة تساعد في توسيع خبرات المتعلم وتيسير بناء المفاهيم و تأصيل العلوم و المعارف في ذهن المتلقي.

- ❖ **تساعد الرسائل التعليمية على إشراك جميع حواس المتعلم:** و يترتب على ذلك بقاء أثر التعليم في نفس المتعلم[1].
- ❖ **اقتصاد التعليم:** و يقلد بذلك جعل عملية التعليم اقتصادية بدرجة أكبر، من زيادة نسبة التعلم إلى تكلفته فالهدف الرئيسي للوسائل التعليمية هو تحقيق أهداف تعلم قابل للقياس بمستوى فعال من حيث التكلفة و الجد و المصادر مما يجعل التعليم والتعلم عملية إنتاجية ذات جودة تربوية[2].
- ❖ **زيادة خبرة المتعلم:** بفضل ما تضفيه الوسائل التعليمية على الدرس من حيوية ونشاط يجعله أكثر استعداد للتعلم.
- ❖ **تقوية الوسائل التعليمية العلاقة بين المعلم و المتعلم:** فتجعل العلاقة ذات تكامل وانسجام منظم و مرتب.

- ✓ تجعل الخبرات التعليمية أكثر فاعلية و أبقى أثرا و أقل احتمالا للنسيان[3].
- ✓ تساعد المتعلم على المشاركة الفاعلة و الايجابية.
- ✓ تساعد على تعديل السلوك، و تنمية الإدراك الحسي لدى المتعلمين، لأن المادة اللغوية المكتوبة أو الشفوية مهما كانت على جانب كبير من الدقة من الصعب أن توصل المعنى إلى أذهان الطلاب[4].

---

1 مركز نون للتأليف و الترجمة، التدريس طرائق و استراتيجيات، جمعية المعارف الإسلامية الثقافية، بيروت، لبنان، ط1، 1436هـ، ص 203

2 حسين حمدي الطويعي، وسائل اتصال التكنولوجيا في التعليم، دار القلم، الكويت، د/ط، 1981م، ص41

3 ليلى سهل، دور الوسائل في العلمية التعلمية، قسم الأدب و اللغة العربية، مجلة الأثر، جامعة قاصدي مرباح، ورقلة، ع 26 سبتمبر 2016ص152

1 عبد السلام يوسف الجعافرة، مناهج اللغة العربية و طرق تدريسها(بين النظرية و التطبيق)، د/ط، ص414

توفير مزيدا من القوة و الفاعلية فالمعلم وحده مهما كانت إمكانيته الذاتية محدودية الطاقة و تقنية التعليم تزيد من طاقته و إمكانيته، و تركز على أهمية التعزيز في عملية التعليم من خلال التغذية الراجعة[1].

د- نماذج:

1. نشاط تدريب ذاكرة الطفل السمعية على استدعاء الأصوات:

يمكن لمعلم المدرسة أن يعتمد على مجموعة من النشاطات التي تنمي الذاكرة السمعية خاصة لدى الفئة المستهدفة، إذ يتعين عليه أن يختار مجموعة من الصور والرسوم و النماذج و المجسمات لحيوانات و طيور تكون في غالبها مألوفة للطفل بغية التعرف عليها و تقليد أصواتها مثل: (الدجاج، الديك، الحصان...).

وبالإضافة يمكن للمعلم أن ينظم ألعابًا و تدريبات للإثارة إحساسات الطفل السمعية للأصوات مما يراه يصلح من نشاط مع مراعاة الفروق الفردية، و الاهتمام أكثر بذوي السمع الضعيف، و بطئي الاستجابة، كما يمكنه أيضا يعني بمهارة التمييز السمعي من خلال « توجيه انتباه الطفل نحو أصوات الكلمات و التمييز بين الأصوات المتشابهة والمختلفة، وهذه المهارة من مهارة الاستقبال، التي لها أهميتها و حيويتها في تعليم القراءة، و قد وجد خبراء علاج ضعف القراءة أن عدم تعلم الطفل سماع أصوات الكلمات بشكل صحيح منذ وقت مبكر جدا من عمره. سبب هام من أسباب فشله في تعلم القراءة، و من أسباب ضعفه في التهجئة و الإملاء»[2].

2. نشاط يساعد الطفل على فهم المسموع و الكلام المنطوق:

2 ينظر:سعيد عبد الله لاني، تنمية مهارات اللغة العربية، عالم الكتب الحديث، القاهرة، ط1، 2012م، ص261

1 تعليم اللغة في منهج تربية الطفولة المبكرة، د/ط، ص 254

يبدأ هذا النشاط بكيفية بسيطة، حيث يطلب من الطفل أن يقوم ببعض الأفعال التي يؤمر بها بصيغة فعل الأمر، على أن تكون العبارات و ما يطلب منه يكون مألوفا لديه، وناقص المعنى، لكي تكون استجابته بطيئة مستفهما عنها.

أحمد افتح: ...(ونعتمد طبعا عدم إتمام الجملة، فإذا كان هذا الفعل قد ارتبط بفتح الباب عادةً فإن الطفل قد لا يتوانى في فتحه، لذلك دع الباب مفتوحا، واطلب منه أن يفتح... حتى يسألك ماذا يفتح أو يرد: "الباب مفتوح"، أو يقول " أفتح النافذة"!؟ بنبرة التعجب الاستفهامي، لأن قامته لا تسمح له بالقيام بهذا الفعل).

3. عن طريق القصة:

إن لأسلوب التعليم من خلال القصة آثارا تربوية بليغة ذلك لأن التعليم بالقصص يشوق المتعلمين، و يشد انتباههم، مما يجعلهم هادئين منصتين، و يؤثر في عواطفهم ووجدانهم، وتعودهم على التركيز و متابعة الأحداث و الربط بين الأفكار، بالإضافة إلى أن القصة تساعد على تنمية مهارات اللغة، فهي تعمل على زيادة الثروة اللغوية عند الطفل، وذلك من خلال إثراء حصيلته اللغوية المتمثلة في زيادة مفرداته، واتساع معجمه اللغوي، فلغة الطفل تنمو من خلال التقليد و هذا ما يفرض علينا أن نقدم للطفل النماذج الجيدة من القصص لأنه سوف يقلدها و يحاكيها في حياته اليومية، فعلى المعلم أن يسمع الأطفال القصة بأسلوب رائع و جذاب و مشوق.

4. عن طريق اللعب:

الطفل يميل كثيرا إلى اللعب الجماعي، لذلك يمكن أن يشغل اللعب في إثارة مهارات الطفل اللغوية، فمعرفة تسميات مختلف الأشياء، و ألوانها، و عددها، كفيل بمساعدة الطفل على نمو اللغة لديه.

وهناك نشاطات عديدة و متنوعة يعتمد فيها على اللعب الموجه الذي تعطى فيه الحرية الكاملة للطفل أن يتحرك و يمرح و يلهو[1].

5. عن طريق الأنماط اللغوية:

بالإضافة إلى ما تحققه النشاطات السابقة في تنمية قدرة الطفل على تنوع أساليب لغته، و مفرداتها، و صيغها، مما يجعله قادرا على التحكم في لغته تحكما جيدا. يمكننا أن نزوده بجملة من الأنماط من خلال التدريبات اللغوية بغية محاكاة النماذج اللغوية وتوظيفها في الكلام.

6. عن طريق القرآن الكريم:

للقرآن الكريم دور في تنمية المهارات الأساسية لدى الطفل بتعويد أذنه على سماع الكلمات التي لم يتعلمها من قبل في مجتمعه و محيطه، و بتعويد لسانه على النطق بها، وتعويد ذهنه و ذاكرته على التعامل معها و محاولة فهمها، ومن هذا المنطلق كان إدراج إسماع و تحفيظ القرآن الكريم للطفل من اهتمامات الأولياء، وخاصة إذا ما علّمنا ارتباط القرآن الكريم باللغة العربية.

* خلاصة الفصل التطبيقي:

و صفوة القول فإن من خلال هذه الدراسة تم استنتاج أن المهارات اللغوية الأربعة (الاستماع، التحدث، القراءة، الكتابة)، كلها مهارات متكاملة تشترك في تحصيل الثروة اللغوية لدى التلاميذ، ولا يخفى أن للمعلم دور كبير في نشأة التلاميذ خصوصا في هذه المرحلة (السنة الأولى ابتدائي). باعتبارها مرحلة النمو و الاكتساب اللغوي لديه، و فيها يكون المعلم مرسل و المتعلم متلقي، وخاصة إذا كان المعلم حاذقا، متمكنا و ذو خبرة، فإن تلامذته دون شك، سيتمكنون من تحصيل كم هائل من المعلومات.

1 قواعد تحويلية للغة العربية، د/ط، ص 67

الخاتمة

الخاتمة:

ختاما و بعد هذا البحث الموجز نجد أن موضوع إشكالية السماع في تنمية المهارات اللغوية لدى التلاميذ يستحق فعلا أن يستحوذ على اهتمام الباحثين والدارسين؛ لأن اللغة العربية من مقومات الأمة. وعليه أن نحفظ لغتنا من الاندثار من خلال العناية بالجيل الجديد.

وقبل أن نضع القلم سنحاول تقديم أهم النتائج التي توصلنا إليها من خلال الدراسة التي قمنا بها بالإضافة إلى تقديم مجموعة من التوصيات التي نراها إن أخذت بعين الاعتبار كفيلة بمعالجة معظم الأخطاء التي يقع فيها التلاميذ

نتائج الدراسة:

1. تقديم نصائح هامة تقيد التلميذ في دراسته
2. إتباع الأسلوب السهل لتعليم التلميذ السماع
3. السماع يؤثر على المهارات الأخرى جميعا، وهو المدخل الطبيعي لتعلم اللغة والطريق الصحيح لاكتسابها فهما ومن ثم إنتاجا.
4. إن السبب الرئيس في الاختلاف بين متعلمي اللغة الأكثر نجاحا ومنهم دونهم قدرة على السماع بوصفه وسيلة للاكتساب
5. السماع إلى آراء و كلام المعلم يتيح للمعلم أن يختبر صحة الأمور التي يدركها بالملاحظة.
6. إعطاء الحرية للمتعلمين للتعبير عن أفكارهم و آرائهم يساهم بشكل كبير في تطوير و تنمية شخصية المتعلم

7. بما أن السماع يعتبر المهارة الأولى في التعليم، فترك المجال للمتعلمين بالتحاور و تبادل الأفكار و الآراء يساعد في تنميتهم.
8. السماع هو إحدى وسائل الاتصال التي عن طريقها يستطيع المتعلم التعبير عن أفكاره و أن يتعرف على أفكار غيره، و أن يظهر ما عنده من مشاعر، و تسجيل ما يود تسجيله من الوقائع و الأحداث.
9. ولهذه الأهمية أصبح تعليم السماع و تعلمه يمثل عنصرا أساسيا في العملية التربوية بل نستطيع القول أن السماع من الوظائف الأساسية للمدرسة الابتدائية.
10. إن المعلم هو العنصر الأساسي في عملية التعليم لأن التلميذ في الطور الأول يحتاج إلى إعداد خاص.
11. لكل معلم طريقته الخاصة في تقديم درس السماع.

التوصيات:

- تزويد المعلمين بدورات تكوينية، توضح لهم كيفية التعامل مع المنهج الجديد، وهذا للوصول لنتائج ملموسة و ناجحة.
- تعيين معلمين أكفاء ذوي خبرة مهنية في المراحل التعليمية الأولى، لكي لا يواجه تلميذ الغد ما يعانيه تلميذ اليوم من الضعف اللغوي.
- الاهتمام بحفظ القرآن الكريم، والتشجيع على الذهاب إلى المساجد و الزوايا.
- التقليل من عدد التلاميذ داخل القسم الواحد.
- على المعلم مراعاة الفروق الفردية و مساعدة تلاميذه على معرفة أخطائهم.

و مسك ما نختم به بحثنا قوله تعالى:﴿وَهَلْ يَسْتَوِي الَّذِينَ يَعْلَمُونَ وَالَّذِينَ لاَ يَعْلَمُونَ﴾

الملاحق

وزارة التعليم العالي و البحث العلمي

جامعة محمد بوضياف– المسيلة–

قسم اللغة و الأدب العربي

تحضير مذكرة تخرج لنيل شهادة الماستر (لسانيات)

عنوان المذكرة هو:**أهمية السماع في تنمية المهارات اللغوية–دراسة تطبيقية لتلاميذ السنة الأولى ابتدائي**– ".

السنة الجامعية: 2021م / 2022م

نص الاستبيان

معلمي الكرام: رغبة منا في دراسة استراتيجيات تنمية المهارات اللغوية لدى تلاميذ المرحلة الابتدائية، و معرفة الصعوبات التي تشكل عائقا أمام التلميذ في تنمية رصيده اللغوي، يسرنا أن نقدم لكم هذه الاستمارة لملأها، كون أن المعلم هو الطرف الأساسي في العملية التعليمية وذلك بوضع علامة (X) في الخانة المناسبة.

نرجوا فقط أن تجيبوا بكل موضوعية على هذه الأسئلة، وشكرًا.

الأسئلة:

1) أي من هذه المهارات لها الدور الفعّال في بداية عملية اكتساب اللغة؟ هل هي:

- الاستماع ☐
- التحدث ☐
- القراءة ☐
- الكتابة ☐

2) ما هي الأسس التي تراعونها في تعليم مهارة السماع؟

- المستوى الفكري للتلميذ ☐
- دافعية التلميذ ☐
- درجة تعقد المهارة ☐

3) هل المعاملة من قبل المعلم تؤثر على قابلية الاكتساب لديهم؟

نعم ☐ لا ☐

4) هل للاستماع أثر في توظيف التلاميذ لمفردات جديدة؟

نعم ☐ لا ☐

5) ما نوع القراءة المستخدمة في قراءة النص؟

- القراءة المتأنية ☐
- القراءة السريعة ☐

6) هل تستخدم الكلمات الجديدة في التعبير الكتابي و الشفوي؟

نعم ☐ لا ☐

7) هل يوجد في الكتاب المدرسي ألفاظ و عبارات صعبة لا تتناسب مع المستوى العقلي للتلميذ؟

نعم ☐ لا ☐

8) إلى ما ترجعون سبب ضعف التلاميذ في اللغة العربية؟

.....

.....

9) إلى أي مدى أفادتك المواد التي درستها في الجامعة؟

- كثيرا ☐
- قليلا ☐

10) هل تتعامل في التدريس مع كامل التلاميذ أم مع فئة النجباء فقط؟

- كامل التلاميذ ☐
- النجباء ☐

قائمة المصادر و المراجع

- قرآن كريم برواية ورش عن نافع.

المصادر:

2. ابن منظور، لسان العرب، دار المعارف، القاهرة.

3. أبو الحسين أحمد بن فارس في كتابه معجم مقاييس اللغة مادة السين و الميم و العين

4. الفيروز أبادي، قاموس المحيط

5. المنجد في اللغة و الإعلام، دار الشرق، ط 40، بيروت، لبنان، 2003م

المراجعالعربية:

1. إبراهيم محمد عطا، طرق تدريس اللغة العربية و التربية الدينية

2. إبراهيم مصطفى أحمد حسن الزيات، المعجم الوسيط

3. أبو البقاء الكفوي، الكليات، مؤسسة الرسالة، بيروت، ط 2

4. أبو القاسم الحسين بن محمد الراغب الأصفهاني، المفردات في غريب القرآن، دار المعرفة بيروت كتاب السين مادة السمع

5. أبو بكر عبد الله شعيب، المهارات اللغوية(مفهومها، أهدافها، طرق تدريسها) الدمام، السعودية، مكتبة المتنبي، 1435

6. أحمد جمعة، الضعف في اللغة، تشخيصه و علاجه، دار الوفاء، الإسكندرية، مصر، ط 1، 2006م

7. أحمد صومان ، أساليب تدريس اللغة العربية، دار نهوان للنشر والتوزيع، عمان، الأردن، 2009م

8. ألاء جرار، كيف ننمي مهارة الاستماع موضوع، كتابة ألاء جرار، آخر تحديث 2017/12/28

9. إمام مختار حميدة و أحمد النجري وآخرون:مهارات التدريس، مكتبة زهراء الشرق، القاهرة، مصر، 2000م

10. إيمان البقاعي: المتقن معجم تقنيات القراءة و الكتاب و البحث الطلابي، دار الراتب الجامعية، بيروت، لبنان

11. أيوب جرجس العطية، اللغة العربية تثقيفا و مهارات، دار الكتب العلمية، بيروت، لبنان، ط1، 2012م

12. تعليم اللغة في منهج تربية الطفولة المبكرة

13. تقدم السمع في القرآن على البصر في(36) آية ضمن(29)سورة في حين لم يتجاوز تقديم للبصر على السمع في القرآن المجيد(سبعة7)مواضع

14. جابر حسن جابر محمد، مهارة السماع(تدريس و تقويمها)، دار الفكر للنشر، القاهرة، مصر

15. جرجس ميشال جرجس، معجم مصطلحات التربية و التعليم"مادة المهارة".

16. جمال الدين محمد بن منظور: لسان العرب، دار صادر، بيروت، لبنان، المجلد14، ط3، 2004م

17. جودت أحمد سعادة، تدريس مهارات التفكير، دار الشروق للنشر و التوزيع، ط1، 2003

18. حسن شحاتة، تعليم اللغة العربية بين النظرية و التطبيق

19. حسين حمدي الطويعي، وسائل اتصال التكنولوجيا في التعليم، دار القلم، الكويت، 1981م

20. حنان راشد مصطفى، برنامج لتنمية مهارات الكتابة لدى الطلبة، مجلة القراءة والمعرفة، ع33، أبريل 2004م

21. د.محمد شحادة، تنمية مهارات الاستماع في اللغة العربية، الجامعة الإسلامية، 2009

22. د/ العطوي، خميس سالم خضر، تنمية المهارات اللغوية، 2017

23. د/ كما عبد الحميد زيتون، منهجية البحث التربوي النفسي من المنظور الكمي و الكيفي، عالم الكتب، ط1، سنة 2014

24. راتب قاسم عاشور، محمد فؤاد حوامدة، أساليب التدريس اللغة العربية بين النظرية و التطبيق

25. رشدي أحمد طعيمة، المهارات الغوية و مستوياتها، دار الفكر العربي، ط1، 2004

26. رشدي أحمد طعيمة، المهارات اللغوية، مستوياتها، تدريسها، صعوباتها، دار الفكر العربي، القاهرة، مصر، ط 1 ، 2004م

27. زين كامل الخويسكي، المهارات اللغوية، دار المعرفة الجامعية ، الإسكندرية، مصر، 2008م

28. سعد محمد المبارك الراشدي وسمير يونس أحمد، التدريس العام و تدريس اللغة العربية، الكويت، مكتبة الفلاح للنشر والتوزيع ، ط1، 1999م

29. سعيد عبد الله لاني، تنمية مهارات اللغة العربية، عالم الكتب الحديث، القاهرة، ط1، 2012م

30. سمية أحمد فهمي، دراسة تجريبية و مقارنة بين أثر الكتابة الإملائية و الاستماع في تعليم مجلة التربية الحديثة، ع4 أفريل1057

31. سميح أبو مغلي، مدخل إلى تدريس مهارات اللغة العربية، دار البداية، عمان، الأردن، ط 1، 2010

32. السيد محمد أبو هاشم، سيكولوجية المهارات، مكتبة زهراء الشرق، القاهرة

33. شاهر أبو شريخ، طرائق التدريس و استراتيجياته

34. شاهر أبو شريخ، طرائق التدريس و استراتيجياته، دار المعتز، عمان، الأردن، ط 1

35. صلاح سمير يونس و سعيد محمد رشدي، التدريس العام و تدريس العربية، مكتبة الصلاح للنشر و التوزيع، مصر، 1999م

36. طعيمة رشدي أحمد و محمد السيد مناع، تدريس العربية في التعليم العام(نظريات و تجارب)، دار الفكر العربي، مصر، 2001م

37. طه علي حسين الديلمي، تدريس اللغة العربية، عالم الكتب الحديث، 2000م

38. عبد الرحمان بن صالح الخميس، فن الاستماع و طرق تدريسه و اختياره

39. عبد السلام يوسف الجعافرة، مناهج اللغة العربية و طرق تدريسها(بين النظرية و التطبيق)

40. عبد الشافي أحمد سيد رحاب، فعالية برنامج مقترح المهارات الإملائية، المجلة التربوية، جامعة الوادي

41. عبد العليم إبراهيم، الموجه الفني

42. عبد الفتاح حسّان، أصول تدريس اللغة العربية بين النظرية و المقاربة، عمان، الأردن، دار الفكر للطباعة والنشر والتوزيع، ط1، 2000م

43. عبد الفتاح حسن البجة، أساليب تدريس مهارات اللغة العربية و آدابها، دار الكتاب الجامعي، عمان، الأردن، 2001

44. عبد الله علي مصطفى، مهارات اللغة العربية، دار المسيرة للنشر و التوزيع، عمان، الأردن، ط2، 2007م

45. عبد الله عمر الفرا، مدخل إلى تكنولوجيا التعليم

46. عبيد ماجد السيد، السامعون بأعينهم(الإعاقة السمعية)، دار الصفاء، الأردن، 2000م

47. علي أحمد مدكور، تدريس فنون اللغة العربية النظرية و التطبيق، دار المسيرة للنشر و التوزيع، عمان، الأردن، ط1، 2008م

48. علي أحمد مدكور، تدريس فنون اللغة العربية، دار الشرق للنشر و التوزيع، القاهرة، مصر، 1991

49. علي أحمد مدكور، طرق تدريس اللغة العربية، دار المسيرة، ط2، 2010

50. عمر الصديق عبد الله(تعليم مهارة الاستماع، الناطقين بغيرها العدد الثاني، الخرطوم، السودان، معهد اللغة العربية)جامعة إفريقيا العالمية، السنة الثانية، 2005م

51. فراس السلتيني، من فنون اللغة العربية، الأهمية، المعوقات، البرامج التعليمية، عالم الكتب الحديث، عمان، 2008

52. فضل الله محمد، الاتجاهات التربوية المعاصرة في تعليم اللغة العربية، عالم الكتب، القاهرة، 1998م

53. فهد خليل زايد، أساليب تدريس اللغة العربية بين المهارات و الصعوبة، دار الفكر للطباعة و النشر، 1983

54. فهد خليل زايد، الأساليب العصرية في تدريس اللغة العربية، دار ياف، عمان، الأردن، ط1، 2011م

55. قنديل محمد متولي، تعليم قراءة و الكتابة للطفل، دار الفكر، عمان، الأردن، ط1

56. قنديل محمد و الطحان ظاهرة أحمد، تعليم القراءة و الكتابة للطفل، المرجع نفسه

57. قواعد تحويلية للغة العربية

58. الكليات

59. كمال صادق و فؤاد حطب، علم النفس التربوي، القاهرة

60. ليلى سهل، المهارات اللغوية، مجلة العلوم الإنسانية، جامعة محمد خيضر، بسكرة، ع 29\02\2012

61. ليلى سهل، دور الوسائل في العلمية التعلمية، قسم الأدب و اللغة العربية، مجلة الأثر، جامعة قاصدي مرباح، ورقلة، ع 26 سبتمبر 2016

62. م.رافد صاح التميم، بلال إبراهيم يعقوب، كلية الأدب للجامعة العراقية و كلية الإدارة و الاقتصاد/جامعة بغداد، المهارات اللغوية و دورها في التواصل اللغوي، مجلة مداد الآداب

63. محسن علي عطية، تدريس اللغة العربية في ضوء الكفاءات الأدائية، دار المناهج، عمان، الأردن، ط1، 2007

64. محسن علي عطية، مهارات الاتصال اللغوي و تعليمه، دار المناهج للنشر والتوزيع، عمان، الأردن، ط1، 2008م

65. محمد المصري مجد البرازي، اللغة العربية، دراسات تطبيقية، دار المستقبل للنشر و التوزيع، ط10، 2011م

66. محمد بن أبي بكر بن عبد القادر الرازي، مختار الصحاح، مكتبة لبنان بيروت

67. محمد رضوان الداية، محمد جهاد جمال، اللغة العربية و مهاراتها في المستوى الجامعي، دار الكتاب الجامعي، 2004

68. محمد عبد القادر أحمد، طرق تعليم اللغة العربية، دار النهضة المصرية، القاهرة، مصر، 1982م

69. محمد علي عطية، مهارات الاتصال اللغوي و تعليمه، دار المناهج للنشر والتوزيع، عمان، الأردن، ط 1، 2008م

70. محمد هيكل، مهارات الحوار، القاهرة، مصر، الهيئة المصرية العامة للكتاب، 2010م

71. مدكور علي أحمد، تدريس فنون اللغة العربية، دار الفكر العربي، مصر، 2000م

72. مركز نون للتأليف و الترجمة، التدريس طرائق و استراتيجيات، جمعية المعارف الإسلامية الثقافية، بيروت، لبنان، ط1، 1436

73. مشالي إيهاب عبد العظيم، صعوبات تعلم الرياضيات، تشخيصها و علاجها بالتعزيز، القاهرة، دار النشر للجامعيات، ط 1، 2008م

74. هشام حسن، طرق تعليم الأطفال القراءة و الكتابة، دار الثقافة، عمان، الأردن، ط1، 2000م

75. هيئة التأطير بالمعهد، النظام التربوي، الجزائر، 2003

76. وزارة التربية الوطنية، النظام التربوي الجزائري، الديوان الوطني للمطبوعات المدرسية، 2002

المراجع الأجنبية

Dorothy Rubin, teaching elementary Language Arts, 2nded, New York, 1980 Holt-Rineheert and Winston

فهرس الموضوعات

فهرس الموضوعات

إهداء .....

شكر و عرفان .....

مقدمة .....أ

الفصل الأول: منطلقات نظرية

المبحث الأول: في المهارة اللغوية

توطئة 7

I. المفهوم اللغوي و الاصطلاحي 9
II. أنواع المهارات اللغوية 13
III. العوامل المؤثرة في اكتساب المهارات اللغوية 19
IV. أسباب ضعف التلاميذ في اكتساب المهارات اللغوية 20

المبحث الثاني: مهارة السماع

توطئة 24

I. المفهوم اللغوي و الاصطلاحي 25
II. أهمية السماع 29
III. أنواع السماع 32
IV. أهداف السماع 34
V. طرق تنمية مهارة السماع 36

الفصل الثاني: الدراسة الميدانية

توطئة 39

I. الإجراءات الميدانية 40

II. عرض نتائج الاستبيان و ذكر المشاكل و الصعوبات 42

III. تحليل نتائج الاستبيان 50

IV. الحلول المقترحة: 51

أ–وسائل التدريب على السماع 51

ب–دور المعلم في تنمية مهارة السماع 57

ج– كيفية النهوض بمهارة السماع 59

د– نماذج عن ذلك 63

خاتمة 68

الملاحق 71

قائمة المصادر و المراجع 75

فهرس الموضوعات 85

الملخص:

يؤدي تطوير مهارات التحدّث و القراءة و الكتابة اللغوية إلى بناء مهارات استماع جيدة وصحيحة لمتحدث اللغة، تمييز مخارج الحروف و المقاطع و الكلمات، و تدريب مهارات الاستماع لديه. كل دلك يؤدي إلى امتلاك القدرة على التعلم.

الكلمات المفتاحية: المهارات اللغوية – السماع – المدرسة الابتدائية – السنة الأولى

Abstract :

Developing language speaking, reading, and writing skills leads to build good and correct listening skills for the language speaker,distinguishing the exits of the letters, the syllables and the words, providing the child with the meanings and the structures, and training his listening skills. All that results in having the potential to learn.

Keywords : language skills - listening - primary school- first year

الجمهورية الجزائرية الديمقراطية الشعبية
وزارة التعليم العالي والبحث العلمي

جامعة محمد بوضياف بالمسيلة
كلية الآداب واللغات
قسم اللغة والأدب العربي

تصريح شرفي
(خاص بالالتزام بقواعد النزاهة العلمية لإنجاز بحث)

أنا الممضي أدناه،

السيد(ة): جمام حسناء الصفة: طالبة

الحامل(ة) لبطاقة التعريف رقم: 207022042 والصادرة بتاريخ: 2020/01/04 بدائرة أولاد سيدي إبراهيم

المسجل(ة) بكلية: **الآداب واللغات** قسم: **اللغة والأدب العربي**

والمكلف(ة) بإنجاز أعمال بحث مذكرة ماستر ، عنوانها:

أهمية الإسماع في تنمية مهارات القراءة لدى الطفل - دراسة تطبيقية -
للأقسام السنة الأولى ابتدائي

أصرح بشرفي أني ألتزم بمراعاة المعايير العلمية والمنهجية ومعايير الأخلاقيات المهنية و النزاهة الأكاديمية المطلوبة في إنجاز البحث المذكور أعلاه.

أنا و صودق على توقيع :
السيد : جمام حسناء .
ينزوه في : 08 جوان 2022 .

المسيلة في : 2022/06/13

إمضاء المعني

عن رئيس المجلس الشعبي البلدي
وبتفويض منه المندوب الخاص
سالمين البشير

ملاحظة : أنجزت هذه الوثيقة وفق ملحق القرار رقم: 933 المؤرخ في: 28 -07- 2016 ، الذي يحدد القواعد المتعلقة بـ الوقاية من السرقات العلمية ومكافحتها .

الجمهورية الجزائرية الديمقراطية الشعبية
وزارة التعليم العالي والبحث العلمي

جامعة محمد بوضياف بالمسيلة
كلية الآداب واللغات
قسم اللغة والأدب العربي

تصريح شرفي
(خاص بالالتزام بقواعد النزاهة العلمية لإنجاز بحث)

أنا الممضي أدناه،

السيد(ة): بن لقليط نجاة الصفة: طالب

الحامل(ة) لبطاقة التعريف رقم 119961022.000422003 والصادرة بتاريخ: 2022/31../24 بدائرة بوسعادة

المسجل(ة) بكلية: **الآداب واللغات** قسم: **اللغة والأدب العربي**

والمكلف(ة) بإنجاز أعمال بحث مذكرة ماستر ، عنوانها:

أهمية السماع في تنمية المهارات اللغوية لدى الطفل دراسة ميدانية لتلاميذ السنة الأولى ابتدائي.

أصرح بشرفي أني ألتزم بمراعاة المعايير العلمية والمنهجية ومعايير الأخلاقيات المهنية و النزاهة الأكاديمية المطلوبة في إنجاز البحث المذكور أعلاه.

بوسعادة في: 16 / جوان / 2022

إمضاء المعني

NB

نسخة إمضاء السيد: بن لقليط نجاة
بوسعادة في: 15 جوان 2022
رئيس المجلس الشعبي البلدي
ويفوض منه
العون المفوض
إمضاء: بوقراب الطيب

ملاحظة : أنجزت هذه الوثيقة وفق ملحق القرار رقم: 933 المؤرخ في: 28 -07- 2016 ، الذي يحدد القواعد المتعلقة بـ الوقاية من السرقات العلمية ومكافحتها .